الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر و الموسومة بـ:

التقاء الساكنين في القرآن الكريم

التخصص: علوم اللغة العربية

إعداد الطالبة : أسماء عبيدات

أعضاء لجنة المناقشة :

د أحمد قريش	رئيسا
أ.د محمد موسوني	ممتحنا
أ.د عبد القادر سلامي	مشرفا

العام الجامعي :2015- 2016

الإهداء

إلى من كان سببا في وجودي، إلى نور حياتي وضياء دربي، إلى من أسعى لبلوغ رضاهما، إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرّحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا﴾ [الإسراء 24] أبي وأمّي.

إلى صاحب الرّوح الجميلة والوجدان النّبيل زوجي "مروان غردين".

ألى شمعة حياتي طفلتي العزيزة "خديجة نور".

إلى إخوتي وأخواتي: رضا، محمد، رقية، سمية.

إلى كل عائلة زوجي وبالأخص والديه الكريمين.

إلى كل أساتذتي الكرام الأحياء منهم والأموات.

إلى كل من ساعدني في هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

أسماء

شكر وعرفان

الحمد لله الذي دلّل الصّعوبات وأزال العقبات بأن سخّر لي طاقات لإخراج هذا العمل إلى النّور، فمدّني بأُناس صالحين كانوا خير معين بعده عزّ وجلّ، ولا يسعني ختاما إلّا أن أتقدم لهم بالشّكر الجزيل وخالص الدّعوات عسى أن ينفعني الله وإيّاهم، ونخصّ بالذّكر منهم أساتذة قسم اللغة والأدب العربي وخاصّة الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور "عبد القادر سلامي" الذي أشكره على نصحه وتصويبه لأخطائي فكان نِعم المؤيّد ونِعم الموجِّه.

كما أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذ "عبد القادر عماري" الذي ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ولا أنسى أن أسجّل شكري إلى صديقتي العزيزة "زينب شيبوب فلاح" وإلى كل من أسهم في إخراج هذا البحث العلمي إلى النّور.

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلغة العرب والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسل والأنبياء وعلى آله وصحبه على مرّ السنين والحقب أما بعد :

يعدّ التقاء الساكنين في القرآن الكريم، موضوع جدير بالدراسة والبحث باعتبار أنّه ظاهرة من الظواهر اللّغوية التي أحدثت تغييرا في بناء الكلمات في اللّغة العربية ونطقها وإعرابها، وهي ظاهرة تستحق الوقوف والدراسة لتكررها في كلامنا الفصيح إعرابا ونطقا وضبطا .

فظاهرة التقاء الساكنين قديمة قدم لغتنا العربية، فقد تدارسها علماء التجويد والقراءات وغيرهم كثير، فعرضوا مظاهرها وأوجهها .

والشواهد على التقاء الساكنين كثيرة من القرآن الكريم والحديث الشريف وفي شعرنا العربي وأقوال العرب .

إنّ عدم معرفتي الواسعة بهذا الموضوع كانت حافزا لي لاختياره كعنوان لمذكرتي، باعتبار أنه يطرح عدة إشكاليات منها :

ماهي ظاهرة التقاء الساكنين ؟ وما المقصود منها ؟ وماهي المواضع التي يغتفر فيها التقاء الساكنين ؟ وماهي المواضع التي يتم التخلص فيها من التقاء الساكنين ؟

إنّ الإجابة على هذه الإشكاليات جعلتني أقسم المذكرة إلى مدخل وفصلين وخاتمة، فعنونت المدخل ب: بين السكون والتقاء الساكنين، أما الفصل الأول فقد تعرضت فيه إلى مواضع جواز التقاء الساكنين وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول يتضمن الموضع الأول الذي يجوز فيه التقاء الساكنين وهو في حالة الوقف مطلقا، أما المبحث الثاني فيتناول الموضع الثاني الذي يجوز فيه التقاء الساكنين وهو في حالة الوقف والوصل، أما المبحث الثالث فعنونته بقلب الألف همزة للتخلص من التقاء الساكنين .

والفصل الثاني تحدثت فيه عن مظاهر التخلص من التقاء الساكنين، وقسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تناولت فيه ظاهرة الحذف للتخلص من التقاء الساكنين، والمبحث الثاني تحدثت فيه عن ظاهرة التحريك للتخلص من التقاء الساكنين .

وتضمنت خاتمة البحث أهم النتائج التي توصلت إليها، أما عن الصعوبات التي واجهتني في إعداد هذه المذكرة فهي : ضيق الوقت، ونقص في بعض المصادر والمراجع، والجانب الأسوء إغلاق المكتبة طيلة ثلاثة أشهر بسبب اهتراء سقفها .

ومن بين المصادر والمراجع التي اعتمدتها في هذا البحث مايلي :

شرح المفصل لابن يعيش وشرح شافية ابن الحاجب وغاية المريب في التجويد وتيسير الرحمن في تجويد القرآن .

وقد اعتمدت المنهج التحليلي في إعداد هذه المذكرة .

وأخيرا لا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل عبد القادر سلامي، الذي ساعدني في إنجاز هذا البحث .

تلمسان يوم: ماي 2016.

الموافق لـــ: شعبان 1437.

لعب التقاء الساكنين في اللغة العربية درسا مهما ، عند علماء اللغة وعلماء التجويد وغيرهم، فتدارسوه في كتبهم وأبحاثهم ، وعرضوا أوجهه وما هو مقبول منه وما هو مرفوض ، وكيفية التخلص منه.

ولكن قبل أن نتناول التقاء الساكنين في العربية يجب أن نعرج على السكون ، باعتباره هو الآخر مثل حلقة في الدرس اللغوي عند علماء العرب ، الذين عرضوا مشكلاته المختلفة في جميع المستويات اللغوية ، واهتموا به نطقا وخطا ، بحيث أصبح جزءا من النظام الكتابي للغة العربية [1]

1. تعريف السكون :

لغة: ضد الحركة، وسكن الشيء يسكن سكونا إذا ذهبت حركته.[2]

اصطلاحا: السكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف، فلا يحدث بعد الحرف صوت فينجزم عند ذلك ، أي ينقطع ، فتسميته جزما ، اعتبارا بالصوت و انجزامه، وتسميته سكونا اعتبارا " بالعضو الساكن " الذي يخلو من الحركة.[3]

والسكون هو نوع من أنواع الوقف الاختياري، والوقف الاختياري هو قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ وهذا الوقف يلزمه تغيرات كثيرة، ترجع إلى سبعة وهي: الإسكان المجرد، والروم، والإشمام، والإبدال، وزيادة الألف، والإثبات و النقل".[4]

فمن هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية للسكون، يتبين لنا أن السكون ضدٌّ للحركة ومخالف لها ومتجرد منها، وهو راجع أيضا إلى العضو الذي يخلو من الحركة.

---

[1]- ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر محمد : دار المعارف، ط 9 ، مصر، 1986م ص 175

[2]- لسان العرب، ابن منظور تحقيق عامر احمد حيدر، دار الكتب العلمية،ط1،لبنان~بيروت، 799/7، مادة (سكن)

[3]- نتائج الفكر في النحو، أبي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي : دار الكتب العلمية، ط1، لبنان — بيروت 1412 هـ – 1992م ، ص67

[4]- شرح الحدود في النحو ، عبد الله بن احمد الفاكهي النحوي المكي ، تحقيق المتولى رمضان احمد الدميري، مكتبة وهبة، ط، 2 1414 هـ – 1993، ص 308-309

2. أشكال السكون :

لقد اتخذ السكون أشكالا مختلفة كان يرمز لها به من الناحية الكتابية؛ فبحسب الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت 905هـ) ، فأشكال السكون في مجموعها ستة، وهذا حسب ما أورده في كتابة التصريح ، وتتمثل في: [5]

- إنها خاء فوق الحرف، وهي اختصار لكلمة "خف" أو "خفيف".
- إنها رأس جيم وهي عبارة عن اختصار لكلمة "اجزم".
- هي رأس ميم وهي كذلك تمثل اختصار لكلمة "اجزم".
- هي رأس حاء مهملة والتي تعد اختصارا لكلمة "استرح".
- هي كون السكون دائرة، والدائرة تمثل الصفر{0}.
- و كون السكون دال، وذلك حسب قوله: وكأنهم لما رأوها بغير تعريف ظنوها "دالا" فهذه هي أشكال السكون، منها ما كان اختصارا لكلمات كانت معانيها من صفات السكون.[6]

ومن هنا يتضح لنا أن كل واحد من هذه الاحتمالات كان جديرا بأن يكون هو أصل السكون، الذي تطورت عنه العلامة الحالية {0}، فاحتمال أن يكون السكون دائرة، أو علامة للصفر {0}، على ما عليه الحال في العديد من اللغات يطابق السكون مطابقة تامة، سواء في الشكل أو الصورة؛ و مما يجعل الصفر، أكثر قبولا ليكون علامة للسكون، أنه لو أخذناه منعزلا فهو ليس له قيمة عددية إيجابية فترجيح الصفر ليكون علامة أو رمزا للسكون فيه من الصحة ما فيه فهو يطابقه تمام المطابقة، أما كون السكون خاء فالمقصود منه هو رأس الخاء بلا نقطة هكذا {ح} واختيار الخاء لتكون رمزا للسكون، كان اعتمادا على خاصية من خواص السكون، وهي الخفة في النطق، أما بالنسبة للإشارة إلى السكون بحرف الجيم، فالمقصود منه الجيم بدون نقط هكذا {ح}، واستعماله ليكون رمزا للسكون، راجع إلى خاصية من خواص السكون وهي الجزم الذي يكون علامة على الحالة الإعرابية.

---

[5]- ينظر: شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – لبنان –بيروت، 623/2.

[6]- ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص 176.

وكذلك الميم ينطبق عليها ما قلناه على الجيم، فاستخدام رأسها فيه إشارة لكلمة "اجزم" أما بالنسبة لاستخدام رأس الحاء هو كذلك ففيه خاصية يتميز بها السكون، وتتمثل في الوقف في الكلام الذي فيه استراحة، فهو اختصار للفعل "استراح".

أما استخدام الدال لرمز السكون يبدو بعيدا عن الصحة والصواب، و الذي أبعده عن الصواب هو التشابه الكبير بين رأس الخاء (غير منقوطة) وبين الدال المفردة {د}.[7]

ويظهر مما سبق أن السكون قد اتخذ أشكالا عديدة، على مر الفترات الزمنية، بحيث كانت هذه الأشكال بكونها اختصارا لكلمات كانت دلالات معانيها فيها ما فيها من صفات السكون.

3. أقسام السّاكن :

لقد قسم صاحب الخصائص الساكن إلى قسمين :

أولا: ساكن ممكن تحريكه و هو جميع الحروف إلاّ الألف الساكنة بالمد، وهو بدوره ينقسم إلى قسمين: [8]

1/ ما كان بناؤه على السكون: وهو ثلاثة أقسام:

أ- ما لحقه في الإبتداء همزة وصل كما في الفعل "انطلق" و"الأسماء العشرة " و"المصادر" و" في الحروف" (في لام التعريف).

ب-ما جاء سكونه حشوا: ككاف "بكر" وعين "جعفر" ودال "يدلف".

ت- ما جاء سكونه طرفا: كدال "قد" و لام "هل".

2/ ما كان متحركا ثم أُسْكِن : وهو على قسمين[9]:

[7]- ينظر: دراسات في علم اللغة ، كمال بشر: ص176 -178

[8]- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني: تحقيق محمد على النجار، دار الكتب المصرية القسم الأدبي، مصر، 337/2 - 338

[9]- ينظر الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، ص 337 - 338

أ- متصل: وهو ما كان ثلاثيا مضموم الثاني ومكسوره، فلك فيه الإسكان تخفيفا، وذلك كقولهم في (علُم) قد (علِم)، و في (كبُد) (كبِد).

ب-منفصل: فإنه شبه بالمتصل، وذلك كقراءة بعضهم:﴿فَإِذَاهِيَ تَلْقَفُ﴾ [الأعراف 117] فهذه تمثل أقسام الساكن الذي يمكن تحريكه.

ثانيا : ساكن لا يمكن تحريكه : كالألف السَّاكِنة المَدَّة نحو: كتاب، حساب، و باع و قاع.

4. مراحل إنتاج الصوت الساكن :

إن الصوت في إنتاجه يمر بمراحل ثلاث هي : [10]

1-مرحلة التجهيز.

2-مرحلة الحبس أو الاعتراض الكلي أو الجزئي.

3-مرحلة إرسال الصوت و إطلاقه.

والصوت الساكن يحتاج جهدا كبيرا أكثر من الصامت المحرك، في مرحلة إرسال الصوت وإطلاقه، بحيث تُفَكّ الأعضاء النطقية الملتصقة لإنتاج الصوت، فيظهر صُويت بسيط يُخْلِط بعض الناس بينه وبين الحركة، و هذا راجع إلى طبيعة السكون عند النطق بالساكن، بحيث نلاحظ أن السكون يتطلب أن تضغط النفس عند مخرج الحرف معتمدا على الحرف محتفظا به، وفي هذا العمل كلفة تراها إذا نطقت بمثل (أبْ) و(أتْ) و(أث).

وهناك من الحروف ما إذا سكَّنته أرسلت النفس به آنًا، ومَاطَلْتَ النّطق، متكلفا الإحتفاظ بمخرج الحرف الساكن، كما في (غَوَاش) و(إشراك).[11]

[10]- ينظر: الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي ، زيد خليل قرالة، عالم الكتب الحديثة، الأردن، أربد، 1425 هـ – 2004 م ص .20.

[11]- ينظر: احياء النحو، ابراهيم مصطفى ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، مصر – القاهرة ، 2012م ص 56 – 57.

5. موقع السكون من الحركات:

إن السكون "عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف، أو سلب الحركة وعدمها من النطق"[12]، بحيث اتفق القراء و النحاة على أنّ مخرج الحرف إنّما يتبيّن ويتمثل إذا كان ساكنا. فألزموا من يريد دراسة الحروف وصفاتها ومخارجها أن يُسَكِّن الحرف، ثم يَصِله بمتحرك قبله فيقول: (أبْ) و(أتْ) و(أثْ) ثم يرقب النطق ويصف المخرج و يبيّن الصّفات، ووضعوا ذلك بناء لما رأوْا في الإسكان من التمهل بالحرف والتمسك بمخرجه وتحقيق نطقه، فهذا من طبيعة السكون.[13]

ويعد السّكون ثقيلا في النطق؛ و دليل ذلك أن العرب ترفض أن تبتدأ بساكن أو أن يلتقي في نطقها ساكنان، أما أن العرب ترفض أن تبدأ بساكن في الكلام فهي تعد خاصية من خواص اللغة العربية، والمقصود بالساكن في هذه الحالة هو "الحرف" غير متبوع بحركة، وهذا لا يعني ثِقل السكون أو خفته، إذ في هذه الحالة ليس هناك سكون يُنطق، وإنما هناك صوت خال مجرد من التحريك، وقد يكون هذا الصوت أيّ واحد من أصوات العربية (الباء والتاء والثاء..).[14]

ورَفْض اجتماع ساكنين في النطق في اللغة العربية، يعني امتناع اجتماع صوتين صامتين متتاليين، وهذا حسب ما أقرّ به النحاة القدماء[15]، و على رأسهم "سيبويه" (ت180) بحيث يقول : "لم يكن ليلتقي ساكنان "[16]وهذا هو المهم في دراستنا، بحيث سنتطرق إلى مواضيع التقاء الساكنين، ومواضيع

[12]– الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، غانم قديوري الحمد: دار عمار للنشر و التوزيع عمان ، ط2 1428 هـ – 2007م ص 321.

[13]– ينظر: دراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص 181.

[14]– ينظر المرجع نفسه ص181.

[15]– أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم ، فدوى محمد حسان: عالم الكتب الحديث 2011 الاردن– اربد، ص 323

[16]– الكتاب، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: تحقيق عبد السلام محمد هارون دار الرفاعي بالرياض و مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط 2، 1402 هـ – 1982م – 150/4.

التخلص من التقاء الساكنين، وذلك حسب ما هو مذكور في كتب اللغة وكتب التجويد والقراءات وعلى حسب ما أقرّه العلماء.

يعدّ التقاء الساكنين من الظواهر اللغوية المرفوضة في كلام العرب، حيث كانت محل اهتمام العديد من علماء اللغة و علماء التجويد و غيرهم.

فالساكنان إمّا أن يلتقيا في كلمة واحدة، أو أن يلتقيا في كلمتين، و التقاء الساكنين في كلمة واحدة يكون على وجهين[1]:

- إمّا أن يلتقيا في الوقف مطلقا.
- أو أن يلتقيا في الوقف و الوصل.

والتقاء الساكنين في هاتين الحالتين جائز في القرآن الكريم و في سائر كلام العرب.

المبحث الأول: التقاء الساكنين في حالة الوقف مطلقا:

إنّ التقاء الساكنين في كلمة واحدة في حال الوقف جائز، و يقع في ثلاث حالات يجمع فيها بين الساكن العارض للوقف والساكن الذي قبله:[2]

الحالة الأولى: أن يقع قبل الساكن العارض للوقف حرف مدّ، نحو "الحساب".

الحالة الثانية: أن يقع قبل الساكن العارض للوقف حرف لين، نحو"خَوْف".

الحالة الثالثة: أن يقع قبل الساكن العارض للوقف حرف صحيح، نحو "القَدْر"

ففي هذه الحالات الثلاث يلتقي الساكنان في حالة الوقف، فيكون الساكن الأول حرف مد أو لين، أو يكون ساكنا سكونا صحيحا، ويكون سكون الحرف الثاني من الساكنين سكونا عارضا جاء لأجل الوقف.

ومن هنا فإنّ التقاء الساكنان في حالة الوقف يُتخلص منه بالمدّ العارض للسكون.

---

[1]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد: دار التقوى للنشر و التوزيع، ص 261.

[2]– ينظر فن الترتيل و علومه: احمد بن احمد بن محمد عبد الله الطويل، مجمع الملك فهد طباعة المصحف الشريف و مركز الملك فيصل للبحوث و الدراسات– المدينة المنورة، الرياض، 1420هـ-1999م، 965/2.

1. تعريف الوقف:

لغة: الكف و الحبس[3]. أما اصطلاحا: فهو قطع الصوت عند آخر الكلمة الموقوف عليها زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.[4]

2. تعريف المد:

لغة: هو الزيادة[5]. أمّا اصطلاحا فهو إطالة الصوت بحرف من حروف المد أو اللين، عند ملاقاة همزٍ أو سكون.[6]

3. أحرف المد:

و تتمثل حروف المدّ في: (الواو)، (الألف)، (الياء)، و يشترط في هذه الأحرف أن يكون ما قبلها من جنسها و ذلك بأن تكون:[7]

- الألف الساكنة و يكون ما قبلها مفتوحا.
- الواو الساكنة و يكون ما قبلها مضموما.
- الياء الساكنة و يكون ما قبلها مكسورا.

4. تعريف اللين:

اللين لغة: السهولة[8]. أما اصطلاحا فهو خروج صوت الحرف بطريقة سهلة ودون كلفة على اللسان.[9]

---

[3]– ينظر لسان العرب : 750/5 مادة (وقف)

[4]– ينظر الملخص المفيد في علم التجويد، محمد احمد معبد : دار لسلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة، ص101.

[5]– ينظر لسان العرب : 776/2مادة (مدد)

[6]– ينظر أحكام التجويد و التلاوة، محمود بن رافت بن زلط :مؤسسة قرطبة للطبع و التوزيع ،ط1– 1427هـ– 2006م، ص 101

[7]– ينظر المذكرة في التجويد، محمد نبهان بن حسين مصري :ط31، 1426 – 2005م– ص27.

[8]– ينظر لسان العرب : ابن منظور.976/7

[9]– ينظر أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع، عبد الحفيظ بن طاهر هلال و عبد الكريم احمد حمادوش: دار الإمام مالك، الجزائر، ط2، 1434-2013 ص58

5. أحرف اللين:

وتتمثل أحرف اللين في: (الواو)، (الياء)، و يشترط فيها ما يلي[10]:

- الواو الساكنة و يكون ما قبلها مفتوحا.
- الياء الساكنة و يكون ما قبلها مفتوحا.

6. سبب تسميتها بحروف المد و اللين:

وسبب تسمية هذه الحروف بحروف المد واللين هو امتداد صوتها في لين وخروجها بطريقة سهلة وعدم كلفة على اللسان[11].

وسميت حروف المد و اللين كذلك ب[12]:

- الجوفية: و ذلك لان مخرجها من الجوف.
- الهوائية: لقيامها بهواء الفم.
- الخفية: و ذلك لخفاء النطق بها فهي أخفى الحروف، و أخفى هذه الحروف من حيث الدرجة هي الألف ثم الياء وآخرها الواو.

7. تعريف الحرف الصحيح:

الحرف الصحيح هو جميع حروف المعجم ما عدا حروف العلة، و المتمثلة في الياء الساكنة و الواو الساكنة و الألف الساكنة.[13]

---

[10]– ينظر أنوار المطالع في أصول رواية ورش عن نافع، عبد الحفيظ بن طاهر هلال و عبد الكريم احمد حمادوش، ص 114

[11]– ينظر بداية المريد في فن التجويد، سيد بن مختار أبو شادي: دار ابن الجوزي، مصر، القاهرة، ط1، 1432هـ- 2011م ص 114.

[12]– ينظر المرجع نفسه :ص 114.

[13]– ينظر سر صناعة الإعراب ابو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداوي، 1/ 18.

8. تعريف المد العارض:

المدّ العارض هو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض في حالة الوقف فقط، ومقدار مدِّه حركتان أو أربع أو ست حركات.[14]

فالمدّ العارض هو أحد أنواع المدّ الفرعي الذي سببه السكون، و المد الفرعي يُزاد مدُّه على مقدار المدّ الطبيعي، لسبب من الأسباب:[15]

- سبب لفظي: هو أن يأتي بعد حرف المد همزة قطع أو سكون، وهمزة القطع والسكون سببان لزيادة المد الفرعي عن المد الطبيعي.
- سبب معنوي: ويكون ذلك من أجل المبالغة في النفي أو من أجل التعظيم أو التبرئة.

من هنا يتضح لنا أن السبب الذي يجعل مقدار المد الفرعي يُزاد على مقدار المد الطبيعي هما السببان المذكوران آنفا و المتمثلان في سبب لفظي أو سبب معنوي.

أمّا سبب تسمية المد العارض ب"العارض" فهو عروض المد بعروض السكون عليه و حكمه الجواز، ويشتمل القصر حركتين و التوسط أربع حركات والإشباع ست حركات.[16]

وعلّة القصر تتمثل في قصره حركتان عملا بالأصل ونظرا إلى الوصل، لأن الأصل في المد العارض في حالة الوصل طبيعي، وكذلك قصره حركتان لعدم الاعتداد بالسكون العارض.[17]

أما علة التوسط، فهي أن مده أربع حركات لكون السكون عارضا، لا هو معدوم بالكلية فيكون شبيها بالمد الطبيعي، و لا هو دائم أصلي كالمد اللازم، أي الاعتداد الجزئي بالسكون، فأخذ مرتبة التوسط[18].

---

[14]– ينظر المنير الجديد في أحكام التجويد، فهمي علي سليمان: طبع بتصريح من الأزهر، ص 53

[15]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 212

[16]– ينظر المنير الجديد في أحكام التجويد : ص 54

[17]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 223

[18]– ينظر المرجع نفسه :ص 223

أمّا علة الإشباع، فلأنه أشبع لشبهه بالمدّ اللازم، حيث أن المدّ فيهما سببه السّكون و ذلك للاعتداد بالسّكون العارض، فيلزم مدُّه ستُّ حركات للتخلص من التقاء الساكنين وقفا.[19]

تلك هي الأسباب التي جعلت المدّ العارض يمدّ بمقدار حركتان وأربع وست حركات، ومن هنا يتبين لنا أن المدّ العارض وسيلة من وسائل التخلص من التقاء الساكنين في حالة الوقف فقط، فالمدّ العارض جاء لأجل السّكون بعد حرف المدّ، والمدّ العارض يأتي في حال الوقف وذلك لكي لا يلتقي الساكنان.

ومن أمثلة التقاء الساكنين في حالة الوقف مطلقا ما يلي:[20]

1- أن يكون الساكن الأول حرف مد نحو: قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ﴾(الانفطار: 13) فالراء في كلمة ﴿ ٱلۡأَبۡرَارَ﴾ سكنت للوقف وقبلها ساكن هو حرف المد والمتمثل في الألف ومثال ذلك أيضا: قوله تعالى:﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾ (الناس: 1) فالسبب في كلمة (ٱلنَّاسِ) ساكنة وقبلها حرف مد ساكن أيضا هو الألف، وكذلك قوله تعالى:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾ (الفاتحة: 2). فالنون في كلمة (ٱلۡعَٰلَمِينَ) ساكنة وقبلها حرف مد ساكن هو الياء، ففي هذه الحالات المذكورة قد التقى ساكنان هما: حرف المدّ والساكن العارض للوقف، وفي هذه الحالة يجوز التقاء الساكنين وذلك في حالة الوقف فقط.

2- أن يكون الساكن الأول حرف لين نحو: قوله تعالى:﴿فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣﴾ {قريش: 3} فالتاء في كلمة (ٱلۡبَيۡتِ) ساكنة وقبلها ساكن هو حرف اللين الياء، وكذلك قوله تعالى:﴿وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾ (قريش: 4) فالفاء في كلمة (خَوۡفِۭ) ساكنة وقبلها ساكن هو حرف اللين الواو، فالتقاء الساكنين في هذه الحالة جائز كون أولهما حرف لين والثاني ساكن عارض جاء لأجل الوقف.

---

[19]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 223

[20]– ينظر غاية المريد في علم التجويد عطية قابل نصر: دار بن الجوزي– القاهرة 1992م ص 176-177.

3- أن يكون الساكن الأول حرف صحيح نحو: قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾{الإسراء: 99} فالضاد في كلمة (وَالْأَرْضَ) ساكنة وقبلها ساكن صحيح هو الراء، وكذلك قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ {آل عمران: 152}، فالراء في كلمة (الْأَمْرِ) سكنت للوقف وقبلها ساكن صحيح الميم، فالتقى ساكنان هما الحرف الصحيح والساكن العارض.

ففي جميع الحالات التي ذكرناها فإنّ التقاء الساكنان فيها جائز وذلك في حالة الوقف، لأنّ الوقف على الحرف كالساد مسدّ الحركة، والوقف على الحرف يمكن جرس ذلك الحرف ويوفر الصوت عليه، فيصير توفير الصوت بمنزلة الحركة له.[21]

ومن هنا، فإن اجتماع الساكنين في حالة الوقف جائز وذلك إلى أنّ السّكون الثاني من الساكنين في حال الوقف سكون عارض للوقف وليس بأصلي، فإنه يجوز الجمع بين السكون العارض للوقف وبين السكون الثابت قبله، فيثبت الساكنان جميعا في الوقف ، ولابد في المد العارض أن نفرق بين نوعين من السكون العارض للوقف على النحو الذي أشار إليه اللغويين:[23]

- فهناك وقف و سكون عارض مسبوق بحرف ساكن صحيح، مثل (الفَجْر)، (العَصْر).
- وهناك سكون عارض للوقف يوجد قبله حرف مدّ ساكن.

ففي النوع الأول، أجاز اللغويون فيه اختلاس حركة بكسرة مختلسة جِدّا، و هي تشبه القلقة في (قطب جد) و هي تمثل صوت ما بين الحركة و السكون. أمّا النوع الثاني فالتقاء الساكنين فيه حقيقي.

---

[21]– ينظر شرح المفصل ،ابن يعيش النحوي (م 243) : تحقيق جماعة من العلماء من مشيخة الأزهر المعمور، إدارة الطباعة المنيرية، مصر 120/9

[23]– ينظر ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية و التفكير اللغوي، اشرف أحمد حافظ: الحولية الثالثة و العشرون ، الرسالة 123، 1423هـ، 1424هـ-2002م 2003م، ص 75

و نستنتج من هنا أن المد العارض لأجل الوقف العارض وسيلة من وسائل التخلص من التقاء الساكنين.

المبحث الثاني: التقاء الساكنين في حالة الوقف و الوصل.

إذا كان التقاء الساكنين جائزا في حالة الوقف، فإنه كذلك جائز في حالة الوقف و الوصل. فالتقاء الساكنين في الوقف والوصل يكون في كلمة واحدة وصلا ووقفا، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ {الفاتحة:7}، وكذلك قوله تعالى:﴿دَآبَّةٍ﴾ {النمل 81} ونحو ذلك ويتخلص من التقاء الساكنين في هذه الحالة بالمدّ المشبع ستّ حركات وهو ما يسمى بالمدّ اللازم[24].

1. تعريف الوصل:

الوصل لغة: ضد الهجران والوصل خلاف الفصل، وَصَل الشيء بالشيء يَصِلُه وَصْلاً وصِلَةً؛[25] أمّا اصطلاحا "هو الكلمة التي تُوصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية". [26]

2. تعريف المد اللازم :

المد اللازم: هو أن يكون بعد حروف المدّ أو اللين سكون لازم ثابت وقفا ووصلا، ويعد المد اللازم من أعلى مراتب المدود قوّة، وسمّي لازما للزوم مَدِّهِ ست حركات، قولا واحدا عند جميع القراء.[27]

فمن هنا يتضح لنا أنّ المد اللازم متفق على مده ست حركات عند جميع القراء وهو ناتج عن وقوع حرف ساكن سكونه أصلي بعد أحد حروف المد أو اللين.

---

[24]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن : ص261.

[25]– ينظر لسان العرب: 790/6 ،مادة (وصل).

[26]– تيسير الرحمن: ص309.

[27]– ينظر معلم التجويد، خالد بن عبد الرحمان الجريسي: ص 54.

وينقسم المد اللازم إلى قسمين[28]:

- المدّ اللازم الكلمى.
- المدّ اللازم الحرفي.

و كل منهما ينقسم إلى قسمين: مثقّل، و مخفف.

القسم الأول: المد اللازم الكلمى:

إنّ المد اللازم الكلمى هو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة، نحو﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ ، {النازعات:34}،﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١﴾ {الحاقة:1}،﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ {يونس:51}[29]

وينقسم المدّ اللازم الكلمى إلى قسمين مثقّل و مخفف:

فالمد اللازم الكلمى المثقّل هو أن يقع بعد حرف المدّ سكون أصلي ثابت ومشدد وصلاً ووقفًا في كلمة تزيد أحرفها عن ثلاثة فإن أدغم ساكنه فيما بعده فهو المثقّل نحو:﴿دَآبَّةٍ﴾ {النمل:81}، ﴿ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾{الفاتحة:7}، ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ {النازعات:34}، ﴿ٱلصَّآخَّةُ ۝٣٣﴾ {عبس:33}، ﴿أَتُحَآجُّوٓنِّي﴾{الأنعام:80}[30]

كما يُشترط فيه أن يكون السكون الذي بعد حرف المد أصليا و مشددا.

وعن سبب تسميته بالمد اللازم الكلمى راجع إلى وقوع السكون الأصلي بعد حرف مد في كلمة واحدة، وبالنسبة إلى تسميته مثقّلا، راجع إلى وجود التّشديد أو الإدغام بعد حرف المد.[31]

---

[28]– ينظر كيف تجويد القرآن العظيم أوضح البيان في أحكام تلاوة القرآن، محمد محمود عبد الله: مكتبة القدس للنشر و التوزيع- عابدين- القاهرة، ط1، 1417هـ- 1996، ص61.

[29]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 226.

[30]– ينظر المنير الجديد في أحكام التجويد: ص 54.

[31]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 226.

أما المد اللازم الكلمى المخفف فهو أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد أي غير مدغم، وهو عزيز في القرآن الكريم، بحيث لا يوجد إلا في قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعين في سورة يونس من الآيتين {51-91}.[32]

وسبب تسميته بالمد اللازم الكلمى، راجع كما سبق القول إلى وقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة واحدة، وبالنسبة إلى تسميته مخففا راجع لخفة النطق به، وذلك لعدم وجود التشديد أي الإدغام بعد حرف المد.[33]

فهذه هي أقسام المد اللازم الكلمى فإن كان بعد حرف المد حرف مدغم فهو المثّقل وإن لم يكن مدغم فهو مخفف، وهو كما قلنا لا يوجد إلا في موضعين من سورة يونس من الآيتين {51-91}.

القسم الثاني: المدّ اللازم الحرفي.

إنّ المدّ اللازم الحرفي هو ما وقع فيه بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلا ووقفا، في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرف يتوسطها حرف مدّ ولين أو حرف لين فقط، وذلك في ثمانية أحرف وهي: السين والنون والقاف والصاد والعين واللام والميم والكاف، وهي مجموعة في كلمة (كم عسل نقص) أو (سنقص علمك) وكلها تمد ست حركات ما عدا العين في فاتحي سورتي مريم و الشورى من قوله تعالى: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾ {مريم: 2،1} وقوله: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣﴾ {الشورى3،2،1} فإنها تسمى بالمد اللازم الحرفي الشبيه بالمثقل، لأنه يجوز فيها التوسط و الإشباع أي (4-6) حركات، ولكن الإشباع أولى، والمد اللازم الحرفي فيه المثقل و المخفف.[34]

---

[32]- ينظر الواضح في أحكام التجويد، محمد عصام مفلح القضاة: دار النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، ط3، 1998م، ص19.

[33]- ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 227.

[34]- ينظر البرهان في تجويد القرآن ،محمد الصادق قمحاوي: المكتبة الوقفية، لبنان- بيروت، ص .27

فالمد اللازم الحرفي المثقل، هو أنّ الحرف الواقع في أوائل السور هجاؤه ثلاثة أحرف يتوسطها حرف مدّ، وآخرها حرف ساكن مدغم نحو:﴿الٓمٓ ۝١﴾ أول سورة البقرة حيث أدغمت ميم اللام في ميم الميم التي جاءت بعدها[35]، و كذلك الحال في﴿الٓمٓرٰۚ﴾ أول سورة الرعد حيث أدغمت ميم اللام في ميم الميم التي جاءت بعدها.

وعن سبب تسميته حرفيا راجع لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور، وسبب تسميته مثقّلا راجع إلى كون السكون مشددا بسبب الإدغام.[36]

أمّا المد اللازم الحرفي المخفف، "فهو أن يكون حرف الهجاء الواقع بعد حرف المد مخففا أي لا إدغام فيه..."[37] ومثال المد اللازم الحرفي: قوله تعالى:﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ {الشعراء والقصص:1-2}، حيث نرى أن حرف الميم فيها ليس مدغما فيما بعده، لذا فهو غير مشدّد الآخِر ولذلك سميناه مخففا.

وعن سبب تسميته بالمد اللازم الحرفي، فراجع كما ذكرنا سابقا إلى وقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور، أما عن تسميته مخففا، لأن بعد حرف المد يوجد حرف ساكن غير مدغم.[38]

لذا فحُكم المدّ اللازم اللزوم بمعنى لزوم مدِه، حيث قال فيه ابن الجزري (751-833) في النشر[39]:

واشْبِعِ المدَّ لِسَاكِنٍ لَـــــــزِم ونحو عين فالثلاثة لـهـــــم

---

[35]– ينظر كيف تجود القرآن العظيم ص 27.

[36]– ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 227.

[37]– تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 228.

[38]– ينظر معلم التجويد، ص 58.

[39]– طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري: تحقيق محمد تميم مصطفى، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ط2، 1414هـ-1994م، ص45.

كَسَاكِنِ الوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِل طُولُ وأَقْوَى السَّبَبَيْن يستقل

أما عن مقدار المد اللازم، فإنه يُمدُّ ست حركات دائما باستثناء حرف العين في أول مريم والشورى في قوله تعالى: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ {مريم1} و﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ {الشورى1-2} فيصحّ فيها وجهان: الإشباع والتوسط، وذلك لوقوع السكون الأصلي بعد حرف لين، ويفضل الإشباع في الأداء.[1]

أما إذا طرأ على السكون الأصلي الذي بعد حرف المد تحريك للتخلص من التقاء الساكنين كما في حرف الميم في ﴿الٓمٓ ۝١﴾ أول سورة (آل عمران) عند وصلها بلفظ الجلالة جائز في المدّ وجهان[41]:

- الإشباع ستّ حركات و ذلك " نظرا للأصل و هو السكون الأصلي وعدم الاعتداد بالعارض وهو التحريك".
- القّصر حركتان: "اعتدادا بالحركة العارضة فيكون كالمد الطبيعي، أما في حالة الوقف على الميم فيمد ست حركات لا غير".

ومن هنا يتضح أن المد اللازم سببه التقاء الساكنين، وهما حرف المد والساكن الأصلي بعده، فيُمدُّ الساكن الأول بالمد المشبع ست حركات، وهو ما يسمى بالمد اللازم، الذي يقوم مقام الحركة، فيَحُول بين الساكنين ويتوصل به إلى النطق بالساكن الثاني.

وقد قال ابن يعيش (ت 643هـ) في جواز التقاء الساكنين كون أولهما حرف مد: إنما صاغ الجمع بين ساكنان إذا كان أولهما حرف مد و ثانيهما صحيحا مدغما بمثله في كلمة واحدة وذلك بسبب أنّ المد الذي في حروف المد يقوم مقام الحركة، والساكن إذا كان مشددا يجرى مجرى المتحرك، لأن اللسان يرتفع بهما دفعة.[42]

[1] تيسير الرحمان في تجويد القرآن: ص225.

[41] – المرجع نفسه ص 226

[42] – ينظر شرح المفصل، ابن يعيش: 121/9

أما الرضي الاستربادي (ت676هـ) فقد علل جواز التقاء الساكنين في حال الوقف و الوصل بالقول: أما في حال ما إذا كان أول الساكنين حرف لين، فإنه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل، وإنما أمكن ذلك مع أحرف العلة لأنّ هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض، وذلك أنّك تأخذ أبعاضها أعني الحركات فتنظم بها بين الحروف، ولولاها لم تُسَق، فإذا كانت أبعاضها هي الروابط وكانت إحداها وهي ساكنة قبل ساكن آخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات أجزاء، فبجزئها الأخير تتوصل إلى ربطها بالساكن الذي بعدها، و لذلك وجب المد التام في أول الساكنين[43].

فالرضي يبين لنا أن التقاء الساكنين في حال الوقف و الوصل لا يكون إلا بالمد اللازم وهو ما يقصده بقوله المد التام.

وصنف الرضي درجات المد في أحرف اللين فقال: إذا كان الساكنان أولهما ألف فالأمر أخف، وذلك لكثرة المد الذي في الألف إذ هو مد فقط، فلذلك "ماد" و "ساد" أكثر من "تمود"، ثم بعد ذلك إذا كان أولهما واو أو ياء ما قبلها من الحركات من جنسها، نحو: "قول" و"بيع"، والدرجة الأخيرة إذا كان أول الساكنين واو أو ياء قبلها فتحة، لقِلة المد الذي في مثل ذلك، ولم يأت مثل ذلك إلا في المصغّر مثل: "خويصّة".[44]

وقد علل المبرد (ت 286) جواز التقاء الساكنين كذلك بقوله: إنّ المد قد صار خلفا من الحركة، فصاغ ذلك، و قال أيضا: إن حرف المد يقع بعده الساكن المدغم، لأن المد عوض من الحركة، وإنك تعتمد على الحرفين المدغم إحداهما في الآخر اعتمادة واحدة.[45]

---

[43]– ينظر شرح شافية ابن الحاجب، رفي الدين محمد بن الحسين الاستربادي النحوي 686م: تحقيق محمد نور الحسن و محمد الرفراف و محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب، بيروت- لبنان، 1402هـ-1982م، 212/2.

[44]- ينظر المرجع نفسه: ص 212-213.

[45]- ينظر التقاء الساكنين و تاء التأنيث، مهدى جاسم عبيد: دار المعارف، 1423هـ-2003م ص 10-11

فالمبرد في قوله هذا يبين لنا أنّ المد يعوّض الحركة، والحرفين المدغم إحداهما في الآخر يعتمد عليهما عمادة واحدة فتفهم من قوله أن التقاء الساكنين كون أولهما حرف مدّ والساكن الثاني حرف مدغم يتخلص منه بالمدّ، لأنّ المدّ يأتي محل الحركة.

كما علّل ابن الحاجب (ت 646) أيضا جواز التقاء الساكنين إذا كان أولهما حرف مد فقال: إنّ حرف المد واللين فيهما من المد الذي يتوصل به إلى النطق بالساكن بمده مع استمرار الصوت، وما في الحرف المشدد من سهولة النطق يعمل اللسان فيه عملا واحدا[46].

ويرى ابن الحاجب انه لا يكفي أن يكون أحد الساكنين حرف مد، والثاني صحيحا غير مدغم بمثله، لأن اجتماع الساكنين وإن كان ممكنا لكنه ثقيل.

تلك هي آراء العلماء في موضوع التقاء الساكنين في حال الوقف و الوصل[47]، حيث أجمعوا على أن المد في حال الوصل والوقف يشبع ويطول حتى يتوصل إلى النطق بالساكن الثاني.

وقد تبين لنا أن التخلص من التقاء الساكنين في حال الوقف والوصل يكون بالمد اللازم، وقد اتفق على ذلك علماء القراءات وعلماء التجويد وكذلك علماء اللغة.

وقد تبين أن للمد وظيفتين[48]:

الأولى: أنّه يقوم بتحويل الساكن إلى مجموعة حركات.

الثانية: أنّ المد يبين ما بعده ويعطيه حقه.

ويعد المد اللازم من أقوى المدود، "وذلك لأصالة سببه وهو السكون الثابت وقفا ووصلا، واجتماعه معه في كلمة واحدة أو حرف واحد، وللزوم مدِّه حالة واحدة وهي ست حركات عند جميع القراء"[49].

---

[46]- ينظر الإيضاح في شرح المفضل، ابى عمر و عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوى: تحقيق موسى بناي العليلي، مطبعة العاني- بغداد 353/2

[47]- ينظر المرجع نفسه: ص 353

[48]– ينظر ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية : ص75.

[49]– تيسير الرحمن في تجويد القرآن: ص 230.

وتتفاوت قوة المدود، تبعا لقوة السبب فكلما كان السبب قويا كان المد قويا، وكلما كان ضعيفا كان المد ضعيفا[50]، والمد اللازم احد أنواع المد الفرعي الذي سببه الهمز أو السكون، وسبب السكون الأصلي أقوى من سبب الهمز، فيكون ترتيب "المد اللازم هو الأول من حيث القوة لأن سببه السكون، ويلي المد اللازم المد المتصل، ثم المد العارض للسكون، ثم المد المنفصل، ثم مد البدل".[51]

ويترتب على معرفة ترتيب المدود قاعدتان مهمتان يجب مراعاتها عند القراءة:[52]

- القاعدة الأولى: "إذا اجتمع مدان مختلفان في النوع فلا يخلو أن يكون احدهما أقوى من الآخر، فان تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف القوي أو نزل عنه، و إذا تقدم الضعيف على القوي ساوى القوي الضعيف أو علا عليه".
- القاعدة الثانية: "إذا اجتمع سببان للمد الفرعي على حرف مد واحد أحدهما قوي والآخر ضعيف عمل بالقوي وألغي الضعيف".

ويشترط في المد اللازم شيآن[53]:

- أنْ لا يكون حرف المد أو اللين قابلا للتحريك.
- أنْ لا يكون حرف المد أو اللين قابلا للحذف.

فيكون التحريك والحذف في المد اللازم مؤديا إلى اللُّبس أو ضياع المعنى وخلاصة القول: إن المد بسبب التقاء الساكنين جائز في حال الوقف والوصل، فإن التقاء الساكنين في حال الوقف يتخلص منه بالمد العارض للسكون، أما في حالة الوقف والوصل فيتخلص منه بالمد اللازم المشبع، وكلا المدين راجع إلى السكون و هما أحد أقسام المد الفرعي.

---

[50]- ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن:ص 230.

[51]- ينظر المرجع نفسه ص 230.

[52]– المرجع نفسه ص 230.

[53]–المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها، محمد الانطاكي، دار الشرق العربي، بيروت ط3، 74/1.

المبحث الثالث: قلب الألف همزة للتخلص من التقاء الساكنين

وهناك من فرّ من التقاء الساكنين مع توفر الشروط التي ذكرناها سابقا في جواز التقاء الساكنين، وذلك بجعل الألف همزة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين، لأنهم رفضوا أن يلتقى في كلامهم ساكنان.

1- ***تعريف الهمزة :*** الهمزة هي حرف مجهور، وتأتي في الكلام على ثلاثة اضرب[54]:

- أصل
- وبدل
- وزائدة

والذي يهمنا في دراستنا هو البدل أي إبدال الألف همزة للتخلص من التقاء الساكنين، والهمزة لم تبدل عن الألف فقط بل أبدلت من أربعة أحرف أخرى هي: الياء، و الواو، و الهاء، و العين[55].

أما إبدال الألف همزة لتخلص من التقاء الساكنين، كانت كثيرة في كلام العرب ومن أمثلة ذلك ما حكى عن أيوب السختياني (ت 131هـ) انه قرأ قوله تعالى: ﴿ولا الضآلين﴾ {الفاتحة:7}، بقلب الألف همزة، ولما سئل عن هذه الهمزة، قال: إنها جاءت بدلا من المَدَّة لالتقاء الساكنين، وأصل كلمة ولا الضآلين وهو (**الفاعلون**) من ضل يضل[56].

فإبدال الألف همزة في (الضآلين) أنّه رفض الجمع بين الساكنين، الألف واللام الأولى، فحرك الألف لالتقائهما فانقلبت همزة، وذلك لأنّ الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة، فإن

---

[54]– ينظر سرّ صناعة الإعراب: ص 72

[55]– ينظر المرجع نفسه : ص 72

[56]– ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الإيضاح عنها، أبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق علي النجدي ناصف و عبد الحليم النجار و عبد الفتاح إسماعيل شلبي– القاهرة 1415هـ– 1994 م–48/1.

اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى اقرب الحروف منه، وهو الهمزة ومثال ذلك ما حكاه أبو زيد في مثل قولهم: شأبّة، ومأدّة.[57]

وحكى أبو العباس محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن أبي زيد قال: سمعت عمرو ابن عبيد يقرأ (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جأن) فظن أبو زيد أنه قد لحن إلى أن سمع العرب تقول: شأبة ومأدة و دأبة[58].

مثال ذلك قول كثير عز:

إذا ما العوالي بالعبيط إحمأرت[59]

يريد: إحمارت.

و قال دكين:

راكدة مخلاته و محلبه وحله حتى ابيأض ملببه[60]

يريد: ابياض.

و قال آخر:

وبعد انتهاض الشيب من كل جانب على لمتى حتى اشعأل بهيمها[61]

و هو يريد في "اشعأل" "إشعال".

ومن طريق حديث إبدال الألف همزة ما حكاه اللحياني من قول بعضهم في الباز البأز بالهمز ووجه ذلك أن الألف ساكنة وهي مجاورة لفتحة الباء فيها و الحرف الساكن إذا جاوره حرف متحرك فقد تنزله العرب منزلة المتحرك بها[62].

وحكى سيبويه (ت 180هـ) عن قلب الألف همزة في الوقف، ومثال ذلك نحو: (هذه حبلأ)،

---

[57]– ينظر المرجع نفسه: 48/1.

[58]– ينظر سر صناعة الإعراب:1/ 73.

[59]– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:48/1.

[60]– سر صناعة الإعراب: 74/1.

[61]– ينظر المرجع نفسه،73/1.

[62]– ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات و الايضاح عنها: 1/ص 48

وهو يريد بذلك حبلى، و(رأيت رجلأ) وهو يريد رجلا، فالهمزة في (رجلأ) إنما هي بدل من الألف التي هي عوض من التنوين في الوقف[63].

وعلل ابن جنى قلب الألف همزة بأنه كره اجتماع الساكنين الألف والحرف الأول من المشددين في مثل: ابيأض، فحرك الألف، لالتقائها بساكن فانقلبت همزة، وذلك لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة، فإذا اضطروا إلى تحريكه قلبوه إلى اقرب الحروف منه و هو الهمزة[64]

وأما التقاء الساكنين في مثل: ألحسن عندك؟ و أيمن الله يمينك؟ فهو شاذ، وسبب الشذوذ في مثل ذلك أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على ما أوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل، وإن وقعت في الدرج، لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر، لأن حركتي الهمزتين متفقتان إذ هما مفتوحتان، وللعرب في ذلك طريقتان: أكثرهما قلب الثانية ألفا محضة، والثانية بين الهمزة والألف، والأول أولى لأن حق الهمزة الثانية كان هو الحذف، لوقوعها في الدرج، فإذا قلبت الثانية التقى ساكنان لا على حدهما، لأن الثاني ليس بمدغم ولا موقوف عليه.[65]

أما في (التقت حلقتا البطان) فالمعروف إن الساكنين التقى على غير حدهما. وهو من الشاذ[66].

وكان الذي سوغ ذلك، إرادة تفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ. والبطان: للقتب، وهو الحزام الذي جعل تحت بطن البعير، وفيه حلقتان فإذا التقيا دل على نهاية الهزال، وهو مثل يضرب في الأمر إذا بلغ النهاية[67]

"وقد ذكر بأن هذا غير معروف، و المعروف عن العرب حذف الألف، من(حلقتا البطان) لالتقاء الساكنين، وما حكي عن العرب من هذا فشاذ و نادر ولا يقاس عليه ولا يعتد به، لقلته".[68]

---

[63]– ينظر سر صناعة الإعراب: 74/1

[64]– ينظر المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: 1/ص49.

[65]– ينظر شرح شافية ابن الحاجب:226/2، و ينظر التقاء الساكنين و تاء التأنيث: ص13.

[66]– ينظر المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها:1/ص 80.

[67]– ينظر شرح المفصل في ضفة الإعراب الموسوم بالتخمير، للقاسم بن الحسين الخوارزمي: تحقيق عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي 1990م ط1، 288/4.

[68]– التقاء الساكنين و تاء التأنيث: ص 13.

ومن هنا نستنتج أن العرب لم تقبل التقاء الساكنين حتى في الحالات التي كانت جائزة، فتتخلص منه بقلب الألف همزة على ما ذكرناه، و سبب ذلك أن العرب استثقلت أن يلتقي في كلامها ساكنان، كما استثقلوا أن يبتدأ كلامهم بساكن.

لقد كان التقاء الساكنين جائزا في حالة الوقف وكذا الوقف والوصل وذلك في كلمة واحدة، أما التقاء الساكنين في كلمتين فهو مرفوض ويكون في حالة الوصل فقط، ويتخلص منه إما بالحذف أو التحريك. [69]

***المبحث الأول: الحذف* لالتقاء الساكنين:**

1_ تعريف الحذف لغة واصطلاحا:

لغة: حذف الشيء يحذفه حذفا قطعه من طرفه...والحذف الرمي عن جانب والضرب [70]، أما اصطلاحا عرفه عبد القاهر الجرجاني (ت471) فقال : " بأنه باب دقيق المسك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد الإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتم ما تكون بيانا إذا لم تُبن، وهذه جملة قد تذكرها حتى تخبر وتدفعها حتي تنظر ..." [71].

فالحذف يعد ظاهرة لغوية تشترك فيها جميع اللغات الإنسانية، والحذف في اللغة العربية كثيرا باعتبار أنها لغة تميل إلى الايجاز.[72]

والحذف في اللغة العربية له أسباب ولا يكون إلاّ إذا دل عليه دليل وقد قال الدكتور بدوي طبانة " إن الحذف أحد قسمي الايجاز ويكون بحذف ما لا يخلّ بالمعنى ولا ينقص من البلاغة، بل لو ظهر

---

[69]- ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 176.

[70]- ينظر لسان العرب: 5/ 455 مادة (حذف).

[71]- دلائل الاعجاز عبد القاهر الجرجاني: تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية ، دار الفكر ، ط1- دمشق ، 1428 - 2007م ، ص 170.

[72]- ينظر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، ظاهرة سليمان حمودة : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، طاهرة سليمان حمودة ، الدار الجامعية للطباعة ، الاسكندرية ، 1997، ص 9.

المحذوف لنزل قدره الكلام عن علو بلاغته، ولصار إلى شيء مستكره مسترذل، ولكان مبطلا لما يظهر على الكلام من الطلاوة والحسن والرقة".[73]

فالحذف في الكلام هدفه علو بلاغته، وبيان الحسن والدقة في جمال المعنى.

فهذه جملة من التعريفات لظاهرة لغوية مهمة والمتمثلة في الحذف أما الذي يهمنا من هذه الظاهرة هو الحذف لالتقاء الساكنين في القرآن الكريم.

2_ الحذف لالتقاء الساكنين في القرآن الكريم :

يكون الحذف لالتقاء الساكنين في القرآن بحذف حرف المد وذلك في حالة الوصل، ويكون هذا الحذف في النطق فقط لثبوت الحرف المحذوف رسما غالبا [74] ومثال ذلك **قَالَ تَعَالَىٰ**:

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾(التكوير:1) ، وقوله تعالى :**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾(الأنفال :32)، وكذلك قوله تعالى:﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾(الذاريات :22) ، حيث حُذف المدّ في هذه الأمثلة وصلا وذلك لالتقائه بساكن بعده، ولكنه ثابت رسما.

وقد يُحذف حرف المد وصلا ووقفا وذلك لحذفه رسما، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ﴾(البقرة:260)، فإذا وقفنا على كلمة (تحي) نقف عليها بسكون الياء، لأن الياء الثانية التي هي لام الكلمة محذوفة رسما لعلة التقاء الساكنين.[75]

وبالتالي كل كلمة آخرها حرف مد وُصلت بكلمة أخرى أولها حرف ساكن يحذف حرف المد وصلا لالتقاء الساكنين .

---

[73]- معجم البلاغة العربية ، بدوى طبانة : دار المنارة للنشر والتوزيع حدة ودار الرفاعي للنشر والتوزيع الرياض ،ط3، 1408هـ -1988م ، ص 155.

[74]- ينظر تسيير الرحمن في تجويد القرآن : ص 262.

[75]-ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 187.

ولكن يجب على القارئ معرفة حروف المد الثابتة والمحذوفة رسما ليقف على ما ثبت رسما بالإثبات وما حُذف، سواء وقع بعدها ساكن أم لا والحذف والاثبات لحروف المد هو من خصائص الرسم العثماني الواجب اتباعه شرعا.[76]

فالهدف من معرفة حروف المد الثابتة والمحذوفة رسما، هو تجنب القارئ الوقوع في الخطأ واللحن أثناء قراءته للقرآن.

وتتمثل صور حروف المد من حيث الحذف والاثبات في:

أولا : حرف الألف: من حيث الحذف والاثبات لها خمس حالات :

الحالة الأولى: الألف الثابتة في الرسم والوقف والوصل: مثل **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ﴾ (النور43)[77]

الحالة الثانية: الألف الثابتة في الرسم والوقف ولكنها محذوفة في الوصل: وهذه تندرج ضمنها أنواع ثمانية وهي:[78]

1- الالف المحذوفة في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين سواء دلت على التثنية نحو :**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾(النساء : 176) ، أو كانت منقلبة عن ياء نحو :**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾(البقرة177)، **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ﴾ (الأحزاب37)

[76]- ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص177. وينظر أحكام التجويد والتلاوة: ص 74.
[77]- ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 188
[78]- ينظر المرجع نفسه : ص 188.

2- الالف الواقعة في لفظ (أيّها) في جميع القرآن :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾(النساء1) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾(المائدة: 41) إلا في ثلاث مواضع يجب الوقف عليها بالحذف لأنها محذوفة في الرسم وذلك في : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(النور:31) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾(الزخرف: 49) ، وكذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾(الرحمن: 31)

3- الألف الواقعة في بعض رؤوس الأي وذلك في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾(الأحزاب: 10) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾﴾(الأحزاب: 66) ، وكذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾(الأحزاب :67)قَالَ تَعَالَىٰ:﴿قَوَارِيرَا۠﴾(الإنسان:15)في الموضع الأول من سورة الإنسان .

4- الالف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة وذلك في موضعين : من قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾(يوسف:32)،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾(العلق15)

5- الألف المبدلة من التنوين المنصوب نحو:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾(البقرة61) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾(النساء23)

6- الألف الواقعة في لفظ (إذا)المنون حيث وقع نحو:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ﴾(الإسراء76) .

7- الألف الواقعة في لفظ (أنا) ضمير المتكلم في جميع القرآن مثل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾(الأعراف: 188)

8- الألف الواقعة في لفظ (لكنا) في قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾(الكهف:38).

الحالة الثالثة : الألف الثابتة في الرسم والمحذوفة في الوصل: ولكن يجوز فيها الوجهين أي الحذف وصلا والاثبات وقفا وذلك في لفظ واحد وهو (سلاسلا)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠﴾(الانسان4)[79]

الحالة الرابع: الألف الثابتة في الرسم والمحذوفة في الوقف والوصل: وذلك في لفظتين :[80]

أحدهما: (ثمود) وذلك في أربعة مواضع :

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمۡۗ﴾(هود: 68) في الموضع الثاني

2-قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟﴾(الفرقان38)

3-قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ﴾(العنكبوت:38)

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١﴾(النجم51)

فالعلة في اثباتها في الرسم ، هي احتمال قراءتها بالتنوين وصلا ، ولكن في رواية حفص تقرأ محذوفة الألف وصلا ووقفا.

ثانيهما: ألف ﴿قَوَارِيرَا۠﴾(الإنسان16)، في الموضع الثاني من سورة الإنسان، في

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَكۡوَابٍ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ۝١٥ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرًا ۝١٦﴾(الإنسان:15 -16) ،فإن الألف وإن أثبتت في الرسم فهي تحذف وقفا ووصلا.

[79]- ينظر تسيير الرحمن في تجويد القرآن : ص 277.

[80]ينظر معلم التجويد: ص 154.

الحالة الخامسة : الألف المحذوفة في الرسم والوقف والوصل: مثل كلمة (يؤت) من قوله :﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ﴾(البقرة247) ،فألفه محذوفة للجازم ، مثل (وأنه) من قوله تعالى:﴿وَأَنَّهُۥ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾(لقمان17)، فألفه محذوفة للبناء ، ومثل (بم) من قوله تعالى :﴿فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٣٥﴾(النمل35)، من كل "ما" استفهامية دخل عليها حرف جر وحذفت ألفها رسما وذلك في (بم ، لم ، فيم ، عم ومم) ولكن في (بم ولم وفيم) يوقف عليها بسكون الميم مخففة وعلى (عم ومم) بسكون الميم مع التشديد[81].

ثانيا: حرف الياء: فالياء المديّة لها حالتان:[82]

الحالة الأولى : أن تكون الياء ثابتة رسما.

الحالة الثانية: أن تكون الياء محذوفة رسما.

1. الحالة الأولى :

إن الياء الثابتة رسما قد يكون بعدها محرك، وقد يكون بعدها حرف ساكن، فإن كان بعدها حرف محرك فإن حكمها فيه الثبوت وقفا ووصلا تبعا لثبوتها رسما، وذلك في مواضع كثيرة في القرآن الكريم، سواء قُرنت بالحرف أو الفعل أو الاسم، ومثال ذلك كلمة (إني) في قوله تعالى:**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦﴾(آل عمران36) ، وكذلك كلمة (توفني) في قوله تعالى:**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ١٠١﴾(يوسف :101) ، وكلمة (يهدني) من قوله تعالى :**قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢﴾(القصص : 22) [83].ففي الياءات التي بعدها حرف محرك هناك بعض الياءات لها نظائر محذوفة في الرسم فلا بد

---

[81]- ينظر غاية المريد في علم التجويد : ص 189.

[82]- ينظر تيسير الرحمان في تجويد القرآن: ص 278

[83]- ينظر المرجع نفسه:ص287

من توضيحها حتى لا نقع في الخطأ ، وبذلك نستطيع التفرقة بين الثابت منها والمحذوف ، والمواضع الثابتة في الرسم موجودة في سبع عشرة كلمة توجد في اثنين وعشرين موضعا، وهي موضحة في الجدول الآتي [84]:

الرقم	الكلمة	الآية
1	وَٱخۡشَوۡنِي	﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ﴾(البقرة: 150)
2	يَأۡتِي	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ﴾(البقرة:258) ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾(الأنعام:158) ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي﴾(الأعراف:53)
3	تَأۡتِي	﴿۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا﴾(النحل: 111)
4	فَٱتَّبِعُونِي	﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ﴾(آل عمران:31) ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ٩٠﴾(طه:90)
5	ٱتَّبَعَنِيۖ	﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ﴾(يوسف:108)
6	هَدَىٰنِي	﴿قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾(الأنعام: 161) ﴿أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٥٧﴾(الزمر:57)
7	يَهۡدِيَنِي	﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢﴾(القصص: 22)
8	ٱلۡمُهۡتَدِيۖ	﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ﴾(الأعراف: 178)
9	دِينِي	﴿إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾(يونس:104)

[84]- ينظر غاية المريد : ص 190

		﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ١٤﴾(الزمر:14)
10	فَكِيدُونِ	﴿مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥﴾(هود: 55)
11	نَبۡغِۖ	﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ﴾(يوسف:65)
12	تَسۡـَٔلۡنِي	﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ﴾(الكهف:70)
13	ٱعۡبُدُونِي	﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾ (يس:61)
14	ٱلۡأَيۡدِي	﴿وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٥﴾ (ص:45)
15	يَتَّقِي	﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ﴾ (الزمر:24)
16	أَخَّرۡتَنِيٓ	﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ (المنافقون:10)
17	دُعَآءِيٓ	﴿فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ٦﴾ (نوح:6)

و يوجد نظائرها المحذوفة رسما و هي ست عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا، و هي محذوفة وقفا ووصلا تبعا لحذفها رسما، و هي موضحة و مرتبة في الجدول الآتي حسب نظائرها.[85]

الرقم	الكلمة	الآية
1	وَٱخۡشَوۡنِ	﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا﴾ (المائدة:44)
2	يَأۡتِ	﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾ (هود:105)
3	ٱتَّبِعُونِ	﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨﴾ (غافر: 38) ﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾ (الزخرف:61)
4	ٱتَّبَعَنِ	﴿فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ (آل عمران: 20)

[85] - ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 191.

5	هَدَىٰنِّ	﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾(الأنعام: 80)
6	يَهۡدِينِ	﴿قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٤﴾ (الكهف:24)
7	يَهۡدِ	﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ (الإسراء:97) ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ (الكهف:17)
8	دِينِ	﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾(الكافرون:6)
9	كِيدُونِ	﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥﴾(الأعراف: 195)
10	نَبۡغِۚ	﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤﴾(الكهف:64)
11	تَسۡـَٔلۡنِ	﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ﴾(هود: 46)
12	فَٱعۡبُدُونِ	﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢﴾(الأنبياء: 92)
13	ٱلۡأَيۡدِۖ	﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ١٧﴾(ص:17)
14	يَتَّقِ	﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾(يوسف:90)
15	أَخَّرۡتَنِ	﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾(الإسراء:62)
16	دُعَآءِ	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ٤٠﴾(إبراهيم: 40)

فالياءات في هذه الأمثلة محذوفة في الرسم، و الهدف من معرفة الثابت و المحذوف منها رسما هو تجنب الوقوع في الخطأ و اللحن.

أماالياءات التي بعدها ساكن فتحذف وصلا للتخلص من التقاء الساكنين، و تثبت وقفا لأنها ثابتة رسما و تكون في الأفعال، و الأسماء، و الحروف و هي كالآتي:[86]

- في الأفعال: في مثل قوله تعالى:﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾ (البقرة:276)، و كذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾ (يونس:101).
- في الأسماء: و تكون في الحالات التالية :

في الياءات الملحقة بجمع المذكر السالم: وهي ست كلمات (حاضري) – (محلي)- (مقيمي) (آتي) (معجزي) (مهدي) ، وهي موجودة في المواضع التالية من قوله تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ ١٩٦﴾ (البقرة : 196) ، ﴿قَالَ تَعَالَىٰ:﴿غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ ١﴾(المائدة :1) ،﴿قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ ٢﴾(التوبة:2) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣﴾(مريم93 قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾(الحج35) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ ٥٩﴾(القصص59)

- في الياءات الملحقة بالأسماء عموما: نحو قوله تعالى:﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (التوبة:2).
- في الياءات الملحقة بالمصدر نحو: قوله تعال:﴿لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ (البقرة:124)
- في الحروف: في مثل قوله تعالى:﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي﴾ (الأعراف: 144).

[86]- ينظر تيسير الرحمن:ص281.

- 2- الحالة الثانية: الياء المحذوفة رسما:

1- تحذف الياء وصلا ووقفا في الحالات الآتية:[87]

أ) الأسماء المنقوصة المرفوعة والمجرورة المنونة، وذلك في مثل كلمة (زان) من قوله تعالى: ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ﴾(النور:3) وكذلك كلمة (كاف) من قوله تعالى:﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ﴾ (الزمر: 36)، وكل ما شابه ذلك فتحذف الياء وصلا ووقفا لحذفها رسما.

ب)الياءات الزوائد وهي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصحف عند من أثبتها وهي : إما أن يقع بعدها متحرك أو ساكن :

- بعدها متحرك :

- في الأسماء: في مثل قوله تعالى:﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾ (الرعد:9)

في الأفعال : في مثل: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾ (الفجر :4) وهذه الآيات مختلف فيها بين القراء ، وبالنسبة لحفص فقد حذفها جميعا قولا واحدا تبعا للرسم .

- بعدها ساكن :

وهنا تحذف لفظا ورسما لالتقاء الساكنين نحو قوله تعالى:﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝١٤٦﴾(النساء :146) ، ونحو ذلك من الأمثلة ، حيث حذف حفص هذه الياءات جميعا قولا واحدا .

ج) الياءات المحذوفة للجزم أو للبناء:

[87]- ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 192- 193.

- للجزم : وتكون في الفعل المضارع المجزوم بحذف الياء نحو : قوله تعالى:﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾(الإسراء : 27)

- للبناء :في فعل الأمر المبنى على حذف الياء نحو قوله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾ (الاحزاب1)

د) الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم : سواء حذف منه حرف النداء أم لا نحو قوله تعالى :﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ﴾ (البقرة : 260) وكذلك قوله تعالى:﴿فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾ (الأعراف :59) ففي المثال الأول حذف حرف النداء ، أما في المثال الثاني لم يحذف حرف النداء .

وهناك موضعين أثبتت فيهما الياء مع وجود حرف النداء اتفاقا وهما: في قوله تعالى:﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ﴾ (العنكبوت:56) ، و﴿۞ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ﴾ (الزمر : 53).

2- تثبت وصلا وتحذف وقفا لحذفها رسما:

وهي التي تكون صلة لهاء الضمير كقوله تعالى :﴿وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٣٦﴾(النساء : 136) [88].

3- الياء التي تثبت وصلا ويجوز فيها الوجهان وقفا:

[88]- ينظر : تيسير الرحمان في تجويد القرآن: ص 282.

" وهي في كلمة واحدة (أتان) في قوله تعالى:﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۖ﴾ (النمل: 36) ، فحفص وصلا يصلها بياء مفتوحة ، أما وقفا فله وجهان الاثبات مراعات للوصل ، والحذف تبعا لحذفها رسما والاثبات مقدم في الأداء"[89].

فهذه هي الحالات التي تثبت وتحذف فيها الياء .

ثالثا : حرف الواو :

وصور الواو من حيث الحذف والاثبات تتمثل في:[90]

1- الواو الثابتة رسما ، ويقع بعدها حرف ساكن نحو علمة (صالوا) من قوله تعالى:﴿إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ٥٩﴾ (ص: 59) ، هذا في حالة الاسم .

أما في الفعل في نحو كلمة (جابوا) من قوله تعالى :﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ٩﴾ (الفجر9) ، ففي هذه الحالة تحذف الواو وصلا لالتقاء الساكنين وتثبيت وقفا لثبوتها رسما .

2- الواو الثابتة رسما ، ولايقع بعدها حرف ساكن :

وهي في مثل كلمة (ملاقوا) من قوله تعالى:﴿قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ٤٦﴾ (البقرة : 46) ، وفي هذه الحالة تثبت وصلا ووقفا .

3- الواو المحذوفة رسما :

وهي تقع في أربع كلمات لا خامس لها وهي :

[89]- ينظر غاية المريد في علم التجويد: ص 194

[90]- ينظر أحكام التجويد والتجويد: ص 79- 80.

1- يدع من قوله تعالى :﴿وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِ﴾ (الاسراء :11) وقوله تعالى :﴿يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ۝٦﴾ (القمر :6)

2- يمح من قوله تعالى:﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾(الشورى: 24)

3- سندع من قوله تعالى:﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾(العلق: 18)

4- صالح من قوله تعالى:﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ (التحريم:4)

ومن هنا يتضح لنا أن حروف المد تكون تارة محذوفة وتارة أخرى تكون ثابتة ولها أحوال عديدة يجب على القارئ لكتاب الله أن يعرفها فهي مهمة ولذلك قمنا بتوضيحها ، فهي مرة تحذف لعلة التقاء الساكنين أو للجزم أو للبناء وغيرها من العلل ، وكل ذلك هدفه الاختصار وجمال المعنى والسهولة

3 الحذف لالتقاء الساكنين في اللغة العربية :

الحذف لالتقاء الساكنين يندرج ضمن الحذف لأسباب قياسية صوتية وصرفية [91] ويكون في حال ما إذا اختلّ شرط من الشروط التي ذكرناها سابقا في جواز التقاء الساكنين* .فالحذف لالتقاء الساكنين يكون بحذف حرف المدّ ما دام لم يؤدّ ذلك إلى اللبس ، كما إذا كان أحد الساكنين حرف لين حركة ما قبله من جنسه ، بحيث يؤد حذفه إلى اللبس ، نحو: مسلمون ومسلمان فإن النون في الأصل ساكن ، فلو حذفت الألف والواو للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع

[91]- ينظر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ص 73.

* من شروط جواز التقاء الساكنين أن يكون أحدهما حر مد أو لين والثاني صحيحا مدغما في كلمة واحدة .

والتقاء الساكنين جائز في حالتين فقط، وهما : الوقف مطلقا وفي الوقف والوصل وذلك إذا توفرت فيهما الشروط ، فإذا اختل شرط من هذه الشروط فإن التقاء الساكنين يتخلص منه إما بالحذف أو التحريك ، ينظر التقاء الساكنين وتاء التأنيث : ص 14.

المنونين ، وكذلك الأمر بالنسبة إلى يسلمان ويسلمون وتسلمين فلو حذفت المدات لالتباس الفعل المؤكد بالنون الخفيفة في بدء النظر. [92]

ففي هذه الحالات التي ذكرناها يؤد الحذف إلى الأفعال بالمعنى واللبس في الكلام .

" أما حذف حرف المد يكون إذا كان الساكن الثاني كلمة الأول كما في " قل " و" لم يقل " حيث حذف حرف المد الواو ، وذلك بأن نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الواو ، فالتقى ساكنان الواو ولام الفعل الساكنة ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين" .[93]

وكذلك في نحو : (مقول) التي أصلها (مقوول) حيث نقلت حركة الواو الأولى إلى الساكن الصحيح قبلها فسكنت الواو ، فالتقى ساكنان : عين الكلمة (الواو الأولى) وواو اسم المفعول فحذفت الواو الثانية فصارت (مقول) ، وهكذا كل اسم مفعول من فعل ثلاثي أجوف عينه واو ، مثل مزور ، مسود ، وهناك من يقول إن الواو الأولى هي التي تحذف وهناك من يقول أن الثانية هي التي تحذف [94]ومن أمثلة الحذف لالتقاء الساكنين كذلك الياء نحو " لم يبع " و" بع " حيث نقلت كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها ، فسكنت الياء ، فالتقى ساكنان ، الياء ولام الفعل الساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين. [95]

اما إذا كان الساكن الثاني كالجزء منها ، وبذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا ، نحو " تخشين " و " تغزون " و" ترمين " ، كان أصلها " تخشى " وتغزو " وترمي " فلما اتصلت الضمائر الساكنة بها ، سقطت اللامات لالتقاء الساكنين ، اما في حال ما إذا كان الساكن الثاني أول نوني التوكيد المدغم

[92]- ينظر : التقاء الساكنين وتاء التأنيث : ص 14.

[93]- تيسير الاعلال والابدال ، عبد العليم ابراهيم ، مكتبة غريب ، ص 61.

[94]- وينظر تيسير الاعلال والابدال ، ص 61.

[95]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 62.

أحدهما في الآخر ، نحو " أغرنّ " و" إرمنّ " و" اضربنّ " و" هل تخرجُنّ " ، فالضميران سقط فيهما لاتصال النون الساكنة بها [96].

وكذلك تحذف ألف المقصور المنون لفظا لا خطا مثل :" عصا " واصلها "عصَو " وكذلك "فتي" واصلها" فتى" ، حيث حذفت ألف المقصور لأن الواو أو الياء تحركت ، وفتح ما قبلها، فقبلت ألفا فالتقي ساكنان: الألف ونون التنوين فحذفت الألف (نطاقا لا خطا) [97].

أما في نحو اضربان فلا تحذف الألف ، وسبب عدم الحذف الفرق بين الواحد والمثنى ، وكذلك لم يحذف أولّ الساكنين وهو الألف في " رمى " و" غزا " عند اتصال ألف المثنى في " غزوا " و" رميا " و " أعليان " " حبليان " بل قبلت واوا أو ياء وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد .[98]

ولكن تحذف الألف من الفعل الناقص نحو :" غزا "، " سعى "، " رمى " إذا لحقت الفعل تاء التأنيث الساكنة نحو : " غزت " و" سعت " ورمت " [99]كما تحذف الالف الأخيرة في جمع المقصور لالتقائها بالواو الساكنة أو الياء الساكنة كما في نحو : " الأعلوْن " و" المصطفينْ " ، وكذلك في اسم المفعول من الثلاثي الأجوف نحو : " مقُول " و" مبيعْ " ، بحيث يلتقى حرفان ساكنان الأول حرف المدّ الأصلي في الكلمة والثاني واو صيغة مفعول وهو مد ساكن ، فيحذف أحدهما قياسا وهناك من يقول إن المحذوف هو الأول وهناك من يقول إن المحذوف هو الثاني[100].

ويحدث الحذف صوتا لا خطا إذا كان الساكنان في كلمتين وكان ألهما حرف مدّ نحو : " يغزو الجيش " و" يرمي الغرض " [101]

---

[96]- ينظر التقاء الساكنين وتاء التأنيث: ص 14.

[97]- ينظر تيسير الاعلال والابدال :ص 76.

[98]- ينظر التقاء الساكنين وتاء التأنيث: ص 14.

[99]- ينظر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي :ص 74.

[100]- ينظر ، تسيير الاعلال والابدال ص 80.

[101]- ينظر ، تسيير الاعلال والابدال ص 80.

ومن مظاهر الحذف أيضا حذف نون التوكيد الخفيفة ، إذا لقيها ساكن بعدها نحو : لا تضرب ابنك ، والأصل لا تضربْن ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلا عليها مع المفرد المذكر ، وكذلك نحو لا تعين الضعيف ، اما في نحو : لا تتعودن الحلف ، ولا تصدقن الحلاف ، فالحذف للنون يكون نطقا لا خطا ، وتبقى الفتحة التي قبل النون دليلا عليها ، وهكذا لا يلتبس الأمر على السامع [102] .

ومن بين الحروف التي تحذف لالتقاء الساكنين التنوين ، لأنه شبيه بحروف المد وهو كثير الكلام ،ومن أمثلة مواضع حذفه ، إذا كان المنون علما مفردا موصوفا بابن أو بانة مضافين إلى اسم علم ، فتحذف الألف في ابن لأنه صفة نحو : هذا زيد بن جعفر ، ورأيت زيد بن جعفر ومررت بزيد بن جعفر .

أما في حال ما إذا وقعت ابن خبرا فيجب اثبات تنوين الاسم العلم الواقع قبلها نحو : زيد ابن جعفر.[103]

[102]- ينظر التقاء الساكنين وتاء التأنيث: ص16

[103]- ينظر : ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ص 75.

المبحث الثاني : التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك :

لقد تخلصت العرب من التقاء الساكنين بطرق عديدة منها التحريك الذي يكون في حالة ما إذا كان أول الساكنين ليس بمد ،ويكون التحريك بالحركات الثلاث وهي الكسرة والفتحة والضمة .

وأصل ماحرك من الساكنين الكسر لأنه الأصل ويعدل عنه تخفيفا أو جبرا أو تجنبا للبس أو حملا على النظير أو إيثار للتجانس .[104]

1- تعريف الحركة :

لغة : هي ضد السكون ، ويقال حرك يحرك حركة وحركا وحركه فتحرك [105] ، أما اصطلاحا فهي عبارة عن تحريك العضو المتمثل في الشغفين عند النطق بالحرف [106].

2- تعريف حركات التخلص من التقاء الساكنين :

أ) **الكسرة** : تعد الكسرة " صوتا طليقا يحدث من اهتزاز الوترين الصوتيين مع تكتل مقدم اللسان وارتفاعه إلى اقصى درجة ممكنة نحو مقدم الفم التي سميناها منطقة الغار ، ولكن من غير أن يحدث هذا الارتفاع انسدادا للنفس أو تعويقا له ، فإذا زاد الارتفاع حتى حدث التعويق نتج صوت الياء شبه الطليق ... نعود إلى الكسرة فنقول : إن الشفتين تتراجعان معها إلى الخلف في وضع يشبه وضع التبسم ، كما أن الهواء يتحرك في الفم وحده ، أما مجرى الأنف فيكون معها منسدا تمام الانسداد ..." [107]

ب)**الفتحة** : هي " صوت طليق يحدث مع اهتزاز الوترين الصوتيين مع ارتفاع طفيف جدا في مقدم اللسان ، وتراجع طفيف جدا في الشفتين ، هذا إذا جاءت بعد حبيس من الحبيسات

---

[104]- ينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو: ص332.

[105]ينظر لسان العرب: 6 /21 مادة (حرك) .

[106]ينظر نتائج الفكر في النحو: ص 66.

[107]- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها:1/ 34- 35.

المستفلة (ب، ت ، ث، ج، ح، د ، ز، س ، ش ، ع، ف، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، و، ي) أما إذا جاءت بعد حبيس من الحبيسات المستعلية (ص، ض، ط ، ظ، خ، غ ، ق) أو جاءت بعد الراء فإن اللسان معها يرتفع ارتفاعة الخفيف بمؤخرته لا بمقدمته ،كما أن الشفتين لاتأخذان معها وضع التراجع بل وضع الحياد التام – نسمى الفتحة الأولى الفتحة المرققة وصفتها أنها صوت طليق أمامي منفرج قصير غير أغن ، ونسمى الثانية بالفتحة المفخمة ، وصفتها أنها صوت طليق منفرج قصير غير أغن ..." [108] وتكون الفتحة عند فتح الشفتين عند النطق بالحرف ، فيحدث صوت خفي الذي يسمى فتحة أو نصبه ، وإن امتدت كانت ألفا ، وإن قصرت فهي بعض ألف *، وهي عبارة عن ألف صغيرة فوق الحرف [109] ، وحدوثها يكون عند تحريك العضو بالفتح .

ج) **الضمة** : هي " صوت طليق يحدث مع اهتزاز الوترين الصوتيين مع تكتل مؤخر اللسان وارتفاعه إلى أقصي درجة ممكنة نحو مؤخر الحنك الأعلى من أن يحدث هذا الارتفاع انسداد للنفس أو تعويقا له، ...ووضع الشفتين مع الضمة وضع استدارة كاملة ، مع بقاء فرجةبينها تسمح بمرور الهواء مرورا حرا طليقا لايؤدي إلى احتكاك بالشفتين فإن ضاقت الفرجة عن هذا الحد المرسوم حدث الاحتكاك ونتج عنه صوت الواو الشبيه بالطليق ..." [110] فالضمة هي

---

[108]- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها :محمد الأنطاكي34/1.

* هذه الفكرة اهتدى إليها من قبل ابن سينا في رسالته أسباب حدوث الحروف " ولكني أعلم يقينا أن الألف الممدودة المصوتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة وأن الفتحة تقع في أصغر الأزمنة التي يصح فيها الانتقال من حرف الى حرف وكذلك الواو المصوتة إلى الضمة والياء المصوتة إلى الكسرة. ينظر : رسالة أسباب حدوث الحروف ، الشيخ ابي علي الحسين بن سينا تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم ، مراجعة وتقديم : شاكر الفحام ، أحمد راتب النفاخ مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ، ط1، 1403هـ،1983م ، ص 85.

[109]- ينظر: نتائج الفكر في النحو ، ص 67.

[110]- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها:37/1-38

عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق بالحرف ، والضمة إذا امتدّ صوتها كانت " واو"،و صورة الضمة عبارة عن واو صغيرة فوق الحرف. [111]

وهنا نستنتج أن الحركات القصيرة هي أبعاض حروف المد التي تسمى الحركات الطويلة .

3- أقسام المتحرك :

قسم ابن جنى (ت239هـ) الحرف المتحرك إلى قسمين: [112]

الاول : حرف متحرك بحركة لازمة : مثل حركة المبتدأ به ، فهو متحرك لا محال ، نحو ضاد ، وضرب ...

الثاني : حرف متحرك بحركة غير لازمة ، وهي على ضربين :

أ) حركة التقاء الساكنين، نحو: قم الليل، واشدد الحبل .

ب) حركة الاعراب المنقولة إلى الساكن قبلها ، نحو : هذا بكر وهذا عمرو ، ومررت ببكر وذلك أن هذا أحد أحداث الوقف .

حيث إن الأصل في تحريك الساكنين أن يحرك بالكسر ، ولكن توجد بعض الحالات يحرك الساكن فيها بالفتحة وبالضمة ، وذلك لأسباب عدة ، هي: [113]

1- المناسبة الصوتية : قد يكون تحريك الساكن بالضم لمناسبة المحيط الصوتي للصائت الجديد، نحو تحريك الساكن بالضم لمناسبة واو الجماعة كما في قوله تعالى :قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ﴾(البقرة: 237) .

---

[111]- نظر :نتائج الفكر في النحو: ص 67.

[112]- ينظر الخصائص: 329/2.

[113]- ينظر أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم: ص 324- 325.

2- المخالفة الصوتية: وفي هذه الحالة يتحرك الساكن بغير الكسرة لمخالفة المحيط الصوتي له حتى تتولى عدة صوائت من المخرج نفسه ، لأنه ثقيل على اللسان عند النطق بها ، فتلجأ العربية إلى صائت آخر غير الكسرة ، فعند التقاء كلمة منتهية بياء المتكلم بكلمة مبدوءة بساكن ، فإن الياء تحرك بالفتح ولا تحرك بالكسر ،حتى لا يجتمع صوتان من المخرج نفسه ، نحو كافأت صديقي المخلص .

3- الخفة: يتم تحريك الساكن بالفتحة لخفتها عن الكسرة نحو: لم يشدّ، أصلها لم يشدْدْ حرك الساكن الثاني بالفتحة بدلا من الكسرة لخفة الفتحة ، فيكفى ما في الكلمة من ثقل التضعيف، لذا لم يحرك بالكسرة .

4- العودة إلى الأصل: يتم تحريك السان بغير الكسرة وذلك رجوعا إلى أصل الساكن فربما يكون أصله مضموما ، وبني على السكون لعلة ما ، وعند التقاء بالساكن يعود إلى أصله نحو : مذ عند التقائها بالساكن تحرك الذال بالضمة ، فتقول مذ الليلة ، وحركت بالضمة لأن أصلها من (منذ) حذفت نونها لكثرة الاستعمال ، ثم سكنت الذال حتى لا يتولى ضمتان .

والساكن إذا كان غير مدة يحرك أحدهما، والأصل أن يحرك الساكن الأول لأنه الأصل، والتحريك للساكن الأول كونه هو المانع من التلفظ بالساكن الثاني، وبتحريكه يزول ذلك المانع.[114]

وقد يحرك الساكن الثاني إذا تعذر تحريك الأول ، ويحدث في حال الإدغام كما في الأمر والمضارع المجزوم من الفعل (شدّ) : " شدْدْ ، لم يشدْدْ" ، فتحريك الاول هنا ، يؤدي إلى فك الادغام ، وهو ما يفعله أهل الحجاز ، فيقولون " أشدُدْ ، لم يشدُدْ" ، لكن بنى تميم فهم يفعلون

[114]- ينظر شرح ، شافية ، بن الحاجب ، 2/231- 232.

العكس لأنهم حريصين على الإدغام ، فيحتفظون للأول بسكونه من أجل اتمام عملية الإدغام ، ويحركون الثاني ، فيقولون : : " شدْدَ = شدَّ ، ولم يشدد = لم يشُدَّ " [115].

ويحدث تسكين الثاني إذا كان تسكين الأول يؤدي إلى نقص الغرض وهو دائما غرض تخفيف صوتي ، وبيان ذلك أن بني تميم يستثقلون وزني (فعـل) و(فعُل) ، فيسكنون كل عين مكسورة أو مضمومة في الثلاثي ، فيقولون (كتـْف) و(عضْد) بدلا من (كتـف) و(عضُد) فإذًا كل فعل أو جزءًا من فعل شبه صوتيا بوزن (كتف) ، مثل الفعل (لم يلدْ)، والجزء (طلق) من الفعل (انطلق) أسكنوا العين في الفعلين فقالوا : (لم يلْدْ) و(انطلق) ، فيجتمع على هذا ساكنان فيتخلصون من اجتماعهما بتحريك الثاني ، فيقولون (لم يلْدَ) و(انطلْقَ).[116] فمن هنا نستنتج أن التخفيف هو الدافع وراء تحريك الساكن الثاني عوضا من الأول .

- وكذلك يحرك الساكن الثاني في: " أيْن وكيْف " دون الاول لمانع وذلك أنا لو حركنا الأول وهو الياء من أين وكيف لانقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ". [117]

- وكذلك الأمر في " منذ " حركوا الثاني فيها، لأن تحريك الأول يُذهب وزن الكلمة فلا يعلم هل هو ساكن الوسط أو متحرك، ومن ذلك رجلان ومسلمون حيث حركوا الساكن الثاني دون الأول لأن تحريك الأول منها ممتنع. [118]

فهذه هي الحالات التي يحرك فيها الساكن الثاني دون الأول وذلك طلبا للخفة.

والتحريك للساكن الاول يكون بالحركات الثلاث الكسرة ، الفتحة والضمة ولكن الأصل في التحريك يكون بالكسرة لأنه هو الأصل ، وهو القياس .

---

[115]- ينظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: 1/77-78

[116]- ينظر المرجع نفسه :1/ص 78.

[117]- ينظر شرح المفضل: 125/9.

[118]- ينظر المرجع نفسه: 125/9

" والأصل في تحريك الساكن الأول الكسر، لما ذكرنا أنه من سجية النفس إذا لم تُسْتَكره على حركة أخرى ، وقيل إنما كان أصل كل ساكن احتيج إلى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لأن السكون في الفعل : أي الجزم : أقيم مقام الكسر في الاسم : أي الجر ، فلما احتيج إلى حركة قائمة مقام السكون مزيلة له أقيم الكسر مقامه على سبيل التقاصّ، وقيل: إنما كسر أول الساكنين وقت الاحتياج إلى تحريكه لأنه لم يقع إلا في آخر الكلمة فاستحب أن يحرك بحركة لا تالتبس بالحركة الإعرابية ، فكان الكسر ، لأنه لا يكون إعرابا إلا مع تنوين بعده، وما يقوم مقامه من لام وإضافة ، فإذا لم يوجد بعده تنوين ولا قائم مقامها علم أنه ليس بإعراب وأما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ، ولا شيء قائم مقامه ومن هنا نستنتج أن الكسرة كانت الاصل في التحريك لأنها لا تلبس بالحركة الاعرابية [119].

يقول تمام حسان : " وطريقة التخلص من التقاء الساكنين كما رأينا هي كسر أولهما إذا كان صحيحا وهذه الكسرة ليست جزءا من بنية الكلمة وليست جزءا من هيكلها الحركي وليست حركة اعرابية ، ولكنها علامة على موقع معين التقي فيه ساكنان في وسط الكلام ومن ثم يكون التخلص من التقاء الساكنين ظاهرة موقعية من ظواهر السياق وتكون الصلة الوحيدة بينه وبين نظام اللغة هي صلة التعارض وهي صلة سلبية." [120]

ومن أمثلة ما لا يحرك إلا بالكسر ، قولهم (لم أبله فأصله أبالي فالياء حذفت للجزم فبقى أبال بكسرة اللام ثم لما كثر الكلام لم يعتدوا بذلك المحذوف الذي هو الياء فحذفت الحركة أيضا للجزم ، فصار أبال بسكون فلتقى ساكنان الألف واللام فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فبقى لم أبال ثم لما أدخلوا هاء السكت التقى ساكنان وهما الهاء واللام فكسرت اللام لالتقاء الساكنين فصار أبله [121]

---

[119]-ينظر شرح شافية ابن الحاجب ، 235/2.

[120]- اللغة العربية معناها ومبناها ،تمام حسان ،دار الثقافة ، المغرب ، دار البيضاء ،1994، ص 296.

[121]- ينظر: الايضاح في شرح المفصل ، أبي عمر وعثمان ابن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي تحقيق موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد 354/26.

ومما يغلب عليه الكسر أيضا الساكن مثل: قالت أرموا ، وسبب ذلك مجيء ضمة غير أصلية بعد الساكن الثاني ، وكذلك إذا كان بعد الساكن الثاني حرف ضمته ضمة إعراب ، نحو: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾(النساء: 176)[122]

ويكون الكسر كذلك إذا كان الاول من الساكنين واو أصلية بعدها ساكن ، نحو : **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾(الجن :16) ويجوز ضم واو " لو" [123].

ومن أمثلة ما يحرك بالضم واو الضمير في قوله تعالى :﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾(البقرة :16) وكذلك قوله تعالى:﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ﴾(البقرة: 237) و**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ﴾ (آل عمران: 186) ، وحركوا الواو بالضم ، ليفرقوا بينها وبين واو " لو" وواو "أو" لأنّ الغالب فيهما الكسر ، وتحرك واو مصطفوُا الله بالضم[124].

ومما يجيء فيه الضم ميم الجمع الساكنة بعد هاء أو غير هاء ، وذلك كما في قراءة حمزة **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾(البقرة : 246والنساء 77) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ﴾ (فاطر 15)[125] أمّا إذا وَلي ثاني الساكنين ضمة لازمة، فيجوز الضم والكسر ،نحو **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾ (يوسف 31) **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾ (المائدة :3).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ (الانعام 10) (الرعد 22) (الانبياء 41).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾ (الاسراء :110) [126].

---

[122]- ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ،242/2.

[123]- ينظر : المرجع نفسه ص 243.

[124]-ينظر شرح المفصل ، 128/9وينظر التقاء الساكنين وتاء التأنيث ص 23.

[125]-ينظر : شرح شافية ابن الحاجب 241/2.

[126]- ينظر المرجع نفسه 2/ 241.

أما الفتح لالتقاء الساكنين يكون في حالتين ، أحدهما قوله تعالى:﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝٢﴾ (آل عمران : 1-2) بحيث لا يجوز الكسر في الميم لأنه لا يقاس عليه [127] .

وأما الحالة الثانية هي نون "من " إذا وليها ساكن ويكون لام التعريف نحو : (من الله) ، أما إذا وليها همزة وصل فإنها تكسر نحو: من ابنك [128].

وبالنسبة إلى التنوين فإنه إذا لقيه ساكن بعده يحرك بالكسر ، لأنه الأصل ، وذلك نحو: زيدن العاقلُ، ورأيتُ زيدنِ العاقلَ [129] .

وقد كان التحريك لالتقاء الساكنين مختلف فيه بين القراء ، فمنهم من يحرك بالضم ومنهم من يحرك بالفتح وهناك من يحرك بالكسر على الأصل في التقاء الساكنين ، ومنهم حفص ومن معه من القراء السبعة فيحركون الساكن الأول بالكسر على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، ويكون الساكن الأول أحد هذه الحروف (ل، ت ، ن ، و ،د) والتنوين أو كما جمعهما البعض في كلمة (لتنود) والتنوين .

ومن أمثلة ما يحرك بالكسر ما يلي :[130]

فمثال اللام : قوله تعالى:﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾(الإسراء :110) ، فاللام في قل، التقت بالدال من (أدعوا) وهي ساكنة فحركت اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

ومثال التاء قوله تعالى:﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ﴾(يوسف:31)، ولا يوجد غيره في القرآن فتاء التأنيث ساكنة في (وقالت) التقت بالخاء من (اخرج) وهي ساكنة فحركت التاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

---

[127]- ينظر شرح شافية ابن الحاجب 236/2.

[128]- ينظر المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ،79/1

[129]- ينظر شرح المفصل 129/2.

[130]- ينظر غاية المريد 178-179.

ومثال النون : قوله تعالى :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ (النساء : 66) ، فالنون من (أن) ساكنه ، التقت بالقاف وهي ساكنة فحركت النون بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين:

ومثال الواو يأتي في ثلاثة مواضع لا رابعَ لهن:

1- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم﴾ (النساء :66)

2- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾(الاسراء :110)

3- قَالَ تَعَالَىٰ:﴿نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣﴾(المزمل:3)

فالواو من هذه الامثلة التحقت بساكن، فحركت الواو بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ومثال الدال :قوله تعالى:﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾(الأنعام : 10) فالدال من (قد) ساكنة التقت بالسين وهي ساكنة أيضا فحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ومثال التنوين: قوله تعالى:﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝٤٩﴾ (النساء:49)، وقوله سبحانه:
﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾(الأعراف:49)، فالتنوين هو عبارة عن نون ساكنة زائدة التقت مع النون والدال الساكنتين فحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

ويتفق القراء فيما خالف الشروط المذكورة على تحريك الساكن الأول مثال ذلك قوله تعالى:
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾(الإسراء :85)
وقوله: ﴿أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ﴾ (ص:6) وقوله:﴿فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣﴾ (الملك:3) وقوله:﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥﴾(الطارق :5)

وهناك بعض الاستثناءات لحفص يحرك فيها الساكن الاول بالفتح أو الضم ، وتتمثل هذه الاستثناءات في[131]:

1- التحريك بالفتح: ويكون في ثلاث حالات هي :

أ) "من " الجارة : نحو قوله تعالى :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾﴾(الأنبياء:56) وحرف (من) مبنى على السكون ، ولكنه حرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين دون الكسر لما في الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل .

ب) تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف الاثنين نحو:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ﴾(التحريم :10) فتاء التأنيث حرف مبني على السكون، وألف التثنية ساكنة فحركت التاء بالفتح لأن الألف يناسبها فتح ما قبلها .:

ج) ألم الله : أول آل عمران في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴿٢﴾﴾(آل عمران 1-2) فالميم حرف هجاء مبني على السكون – ميم- التقى بلام لفظ الجلالة الساكنة، فتحركت الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين .

2) التحريك بالضم: ويكون في حالتين :

أ) واو اللين الدالة على الجمع نحو قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾﴾(البقرة:94) فواو اللين حرف ساكن مفتوح ما قبله، ولكنه حرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

ب) ميم الجمع نحو قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾(النحل :12) فميم الجمع حرف مبني على السكون ، التقى بلام الساكنة بعد سقوط همزة الوصل فيدرج الكلام ، فتحركت

[131]- ينظر تيسير الرحمن في تجويد القرآن ص 262-263.

الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين ، فمن هنا نستنتج أن حفص يحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وذلك على الاصل إلا في بعض الحالات التي يخرج فيها عن الأصل فيحرك بالضم أو الفتح.

بعد أن منّ الله علي بكتابة هذا الموضوع، أودّ أن أختم البحث بعدد من النتائج التي توصلت إليها وهي كالتالي:

1- إنّ ظاهرة التقاء الساكنين ظاهرة لغوية مرفوضة في القرآن الكريم وسائر كلام العرب .

2- إنّ التقاء الساكنين يتخلص منه إما بالمد أو الحذف أو التحريك .

3- إن التقاء الساكنين وإن كان جائز في حالتين وهما : الوقف مطلقا والوقف والوصل، إلا أنه يتخلص منه بالمد، ففي الحالة الأولى يتخلص منه بالمد العارض أما في الحالة الثانية يتخلص منه بالمد اللازم .

4- إنّ المد اللازم متفق على إشباعه بست حركات عند جميع القراء .

5- إن المد العارض جاء لأجل السكون ، ويكون في حالة الوقف مطلقا وذلك لكي لا يلتقي ساكنان .

6- إن المد اللازم له وظيفتين : الأولى تحويل الساكنين إلى مجموعة حركات والثانية بيان الحرف الذي يليه وإعطاؤه حقه .

7- إنّ المد اللازم وغيره من المدود لح حجيته لغتا وشرعا .

8- إن المد اللازم هو أقوى المدود .

9- إنّ إبدال حرف المدّ همزة وسيلة من وسائل التخلص من التقاء الساكنين .

10- يكون الحذف لالتقاء الساكنين في حالة الوصل فقط، ويكون بحذف حرف المدّ الذي يكون آخر الكلمة التي يوجد بعدها حرف ساكن .

11- إن الهذف من معرفة حروف المد الثابتة والمحذوفة رسما، تجنب القارىء الوقوع في الخطأ واللّحن.

12- التحريك لالتقاء الساكنين الهذف منه الخفة والسهولة في النطق .

13- الأصل فيما حرك لالتقاء الساكنين الكسر ويعدل عنه لأسباب صوتية .

14- الأصل في التقاء الساكنين أن يحرك الساكن الأول .

فهرس الآيات :

السورة	الآية	الرقم	الصفحة
الفاتحة	ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢	2	11
الفاتحة	ٱلضَّآلِّين ۝٧	7	14_13
البقرة	الٓمٓ ۝١	1	16
البقرة	ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ	16	47
البقرة	ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ	46	36
البقرة	ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا	61	27
البقرة	فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٩٤	94	50
البقرة	لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٢٤	124	33
البقرة	فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ	150	30
البقرة	وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ	177	26
البقرة	ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ	196	33
البقرة	وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ	237	47_43
البقرة	عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ	246	47
البقرة	وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ	247	29
البقرة	فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ	258	30
البقرة	رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ	260	25

البقرة	وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ	260	35
البقرة	وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ	276	33
آل عمران	الٓمٓ ١	1	17
آل عمران	الٓمٓ ١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ٢	2-1	50_49_48
آل عمران	فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ	20	31
آل عمران	فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ	31	30
آل عمران	وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦	36	29
آل عمران	حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ	152	12
آل عمران	لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ	186	47
النساء	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ	1	27
النساء	غَفُورًا رَّحِيمًا ٢٣	23	27
النساء	وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلاً ٤٩	49	49
النساء	وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ	66	48
النساء	أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم	66	48
النساء	عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ	77	47
النساء	وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلاَۢ بَعِيدًا ١٣٦	136	35
النساء	وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمًا ١٤٦	146	34

النساء	فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ	176	47
المائدة	مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ	1	33
المائدة	فَمَنِ ٱضۡطُرَّ	3	47
المائدة	يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ	41	27
المائدة	وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا	44	31
الأنعام	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ	10	46
الأنعام	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ	10	49
الأنعام	أَتُحَٓاجُّوٓنِّي	80	14
الأنعام	قَالَ أَتُحَٓاجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِ	80	32
الأنعام	يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ	158	30
الأنعام	قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ	161	30
الأعراف	بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ	49	49
الأعراف	هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ	53	30
الأعراف	فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ	59	35
الأعراف	فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾	117	04
الأعراف	قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي	144	33
الأعراف	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ	178	30
الأعراف	إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٞ	188	27
الأعراف	ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾	195	32

الأنفال	وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ	32	25
التوبة	وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ	2	33
التوبة	وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢﴾	2	33
يونس	ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾	51	15_14
يونس	ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾	91	15
يونس	وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ	101	33
يونس	إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ	104	30
هود	فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ	46	32
هود	مِن دُونِهِۦ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾	55	31
هود	أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ	68	28
هود	يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ	105	31
يوسف	وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ	31	48_47
يوسف	وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾	32	27
يوسف	قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ	65	31
يوسف	إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ	90	32
يوسف	تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾	101	29
يوسف	عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ	108	30
الرعد	الٓمٓرۚ	1	16

الرعد	عَـٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ۝٩ سَوَآءٌ مِّنكُم	9	34
الرعد	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ	22	47
إبراهيم	رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ	40	32
النحل	وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ	12	49
النحل	يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا	111	30
الإسراء	وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ	11	37
الإسراء	وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ	37	35
الإسراء	لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ	62	32
الإسراء	وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ	76	27
الإسراء	وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي	85	49
الإسراء	وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ	97	32
الإسراء	أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ	99	12
الإسراء	قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ	110	49_48_47
الإسراء	أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ	110	47
الكهف	مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ	17	32
الكهف	لَّـٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي	38	27
الكهف	قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ	70	31
مريم	كٓهيعٓصٓ ۝١	1	17

مريم	كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢	2-1	1
مريم	إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ۝٩٣	93	33
طه	وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ۝٩٠	90	30
الأنبياء	وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ	41	47
الأنبياء	وَأَنَاْ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝٥٦	56	50
الأنبياء	وَأَنَاْ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ۝٩٢	92	32
الحج	وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ	35	33
النور	وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ	3	34
النور	أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ	31	27
النور	يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ	43	26
الفرقان	وَعَادٗا وَثَمُودَاْ	38	28
الشعراء	طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢	2-1	16
النمل	فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٣٥	35	29
النمل	فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم	36	36
النمل	دَآبَّةَۢ	82	14_13
القصص	طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢	2-1	16
القصص	قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝٢٢	22	30_29
القصص	مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ	59	33

العنكبوت	وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم	38	28
العنكبوت	يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِى وَٰسِعَةٌ	56	35
لقمان	وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ	17	25
الأحزاب	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ	1	35
الأحزاب	ٱلظُّنُونَا	10	27
الأحزاب	وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ	37	26
الأحزاب	ٱلرَّسُولَاْ ﴿٦٦﴾	66	27
الأحزاب	ٱلسَّبِيلا ﴿٦٧﴾	67	27
فاطر	أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ	15	47
يس	وَأَنِ ٱعۡبُدُونِى ۚ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ ﴿٦١﴾	61	31
ص	أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ ۖ	6	49
ص	وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾	17	32
ص	وَٱذۡكُرۡ عِبَـٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَـٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِى ٱلۡأَيۡدِى وَٱلۡأَبۡصَـٰرِ ﴿٤٥﴾	45	31
ص	إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾	59	36
الزمر	قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصًا لَّهُۥ دِينِى ﴿١٤﴾	14	31
الزمر	أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِ ۚ	24	31
الزمر	أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥ ۖ	36	34
الزمر	أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ	57	30

	ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾		
غافر	يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾	38	31
الشورى	حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾	2-1	16
الشورى	حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾	2-1	15
الشورى	وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ	24	37
الزخرف	يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ	49	27
الزخرف	وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾	61	31
الذريات	وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ	22	25
النجم	وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾	51	28
الرحمان	أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾	31	27
المنافقون	لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ	10	31
التحريم	كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ	10	50
الملك	فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾	3	49
الحاقة	ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾	1	14
نوح	فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾	6	31
الجن	وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ	16	47
المزمل	أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾	3	49
الإنسان	إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ	4	28

الإنسان	قَوَارِيرَاْ	15	27
الإنسان	قَوَارِيرَا	16	28
الإنسان	وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾	15-16	28
النازعات	ٱلطَّآمَّة	34	14
عبس	ٱلصَّآخَّة	33	14
التكوير	إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾	1	25
الطارق	فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾	5	49
الفجر	وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾	9	36
العلق	لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾	15	27
العلق	سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾	18	37
قريش	فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾	3	11
قريش	وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾	4	11
الناس	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾	1	11

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية في القرآن الكريم، فدوى محمد حسان: عالم الكتب الحديثة، الأردن، أربد، 2011م.
2. أحكام التجويد والتلاوة، محمود بن رأفت بن زلط: مؤسسة قرطبة للطبع والتوزيع، ط1، 1427هـ-2006م.
3. إيحاء النحو، إبراهيم مصطفى: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة، 2012م.
4. التقاء الساكنين وتاء التأنيث، مهدي جاسم عبيد، دار المعارف، ط1، 1423هـ-2003م.
5. أنواع المطالع في رواية ورش عن نافع، عبد الحفيظ بن طاهر هلال وعبد الكريم أحمد حمادوش: دار الإمام مالك، ط2، الجزائر، 1434هـ-2013م.
6. الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي: تحقيق مولى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، ج2.
7. بداية المريد في فن التجويد، سيد بن مختار أبو شادي: دار ابن الجزري، ط1، مصر، القاهرة، 1432هـ-2011م.
8. البرهان في تجويد القرآن، محمد الصادق قمحاوي: المكتبة الوقفية، لبنان، بيروت.
9. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك: حققه محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1387هـ-1967م.
10. تيسير الإعلال والإبدال، عبد العليم إبراهيم: مكتبة غريب.
11. تيسير الرحمان في تجويد القرآن، سعاد عبد الحميد: دار التقوى للنشر.

12. الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي، زيد خليل القرالة: عالم الكتب الحديثة، الأردن، أربد، 1425هـ-2004م.
13. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني: تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، مصر، ج2.
14. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: دار عمار للنشر، ط2، عمان، 1428هـ-2007م.
15. دراسات في علم اللغة، كمال بشر: دار المعارف، ط9، مصر، 1986م.
16. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني: تحقيق محمد رضوان الداية وفايز الداية، دار الفكر، ط1، دمشق، 1428هـ-2007م.
17. رسالة أسباب حدوث الحروف، أبو علي الحسين ابن سينا: تحقيق محمد حسان الطيان ويحي مير علم، مراجعة وتقديم شاكر الفحام وأحمد راتب الدفاح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، دمشق، 1403هـ-1983م.
18. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان ابن جني: تحقيق حسن هنداوي، ج1.
19. شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري: تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ج2.
20. شرح الحدود في النحو، عبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي: تحقيق المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة، ط2، 1414هـ-1993م.
21. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسين الاستربادي النحوي: تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الرفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب، لبنان، 1402هـ-1982م، ج2.
22. شرح المفصل، ابن يعيش النحوي: تحقيق جماعة من العلماء من مشيخة الأزهر المعمور، دار الطباعة المنيرية، مصر، ج9.

23. شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، القاسم الحسين الخوارزمي: تحقيق عبد الرحمان بن العثمين، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1990.

24. طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري: تحقيق محمد تميم مصطفى، مكتبة دار الهدى، ط2، المدينة المنورة، 1414هـ-1994م.

25. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة: الدار الجامعية للطباعة، الإسكندرية، 1997م.

26. غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر: دار ابن الجزري، القاهرة، 1992.

27. فن الترتيل وعلومه، أحمد بن أحمد بن محمد عبد الله الطويل: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، المدينة المنورة، الرياض، 1420هـ-1999م، ج2.

28. الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الرفاعي بالرياض ومكتبة الخانجي بالقاهرة، ط2، 1402هـ-1982م، ج4.

29. كيف تجود القرآن العظيم أوضح البيان في أحكام تلاوة القرآن، محمد محمود عبد الله: مكتبة القدس للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، عابدين، 1417هـ-1996.

30. لسان العرب، ابن منظور: تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، 1426ه_ 2005م.

31. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: دار الثقافة، المغرب، الدار البيضاء، 1994.

32. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني: تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة، 1915ه-1994م.

33. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي: دار النشر العربي، ط3، بيروت، ج1.
34. المذكرة في التجويد، محمد نبهان بن حسين مصري، ط31، 2 14 6هـ-2005م.
35. معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة: دار المنارة للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1408هـ-1988م.
36. معلم التجويد، خالد بن عبد الرحمان الجريسي.
37. الملخص المفيد في علم التجويد، محمد أحمد معبد، دار السلام للطباعة.
38. المنير الجديد في أحكام التجويد، فهمي علي سليمان: طبع بتصريح من الأزهر.
39. نتائج الفكر في النحو، علي القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السعيلي: دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، بيروت، 1412هـ-1992م.
40. الواضح في أحكام التجويد، محمد عصام مفلح القضاة: دار النفائس للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 1998.

المجلات والدوريات

1. ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي، أحمد حافظ، الحولية الثالثة والعشرون، الرسالة 193، 1423-1424هـ/2002-2003.

فهرس الموضوعات:

المقدمة .....أ

المدخل: بين السكون والتقاء الساكنين.....1

1- تعريف السكون لغة واصطلاحا.....1

2- أشكال السكون.....2

3- أقسام الساكن.....3

4- مراحل انتاج الصوت الساكن.....4

5- موقع السكون من الحركات.....5

الفصل الأول: جواز التقاء الساكنين.....7

المبحث الأول: التقاء الساكنين في حالة الوقف مطلقا.....7

1- تعريف الوقف لغة واصطلاحا.....8

2- تعريف المد لغة واصطلاحا.....8

3- أحرف المد.....8

4- تعريف اللّين لغة واصطلاحا.....8

5- أحرف اللين.....9

6- سبب تسميتها بحروف المد واللّين.....9

7- تعريف الحرف الصحيح.....9

8- تعريف المد العارض.....10

المبحث الثاني: التقاء الساكنين في حالة الوقف والوصل.....13

1- تعريف الوصل لغة واصطلاحا.....13

2- تعريف المدّ اللّازم.....13

المبحث الثالث: قلب الألف همزة للتخلّص من التقاء الساكنين.....21
1- تعريف الهمزة 21
الفصل الثاني: التخلّص من التقاء السّاكنين ومظاهره.....24
المبحث الأول: الحذف لالتقاء السّاكنين.....24
1- تعريف الحذف لغة واصطلاحا.....24
2- الحذف لالقاء السّاكنين في القرآن الكريم.....25
3- الحذف لالتقاء السّاكنين في اللّغة العربيّة.....37
المبحث الثاني: التّحريك لالتقاء السّاكنين.....41
1- تعريف الحركة لغة واصطلاحا.....41
2- تعريف حركات التخلّص من التقاء السّاكنين.....41
3- أقسام المتحرّك.....43
الخاتمة.....52
الفهارس
فهرس الأيات القرآنية.....54
قائمة المصادر والمراجع.....63
فهرس الموضوعات 67

الملخص:

يعد التقاء الساكنين في القرآن الكريم، موضوع جدير بالدراسة و البحث باعتبار أنه ظاهرة من الظواهر اللغوية التي أحدثت تغييرا في بناء الكلمات في اللغة العربية و نطقها و إعرابها وهي ظاهرة تستحق الوقوف و الدراسة لتكررها في كلامنا الفصيح إعرابا و نطقا و ضبطا.

الكلمات المفتاحية: التقاء الساكنين – الوقف – الوصل – التحريك – الحذف.

Abstract :

Letter quiescence in the Koran is a topic that deserves study and research as it is a linguistic phenomenon that has brought about a change in the Arabic language in terms of the construction of its words (Morphology) , its pronunciation (Phonetics), and grammatical analysis (Syntax). The abovementioned phenomenon stands up worthy of study due to its repertition in our eloquent speech in terms of desinential syntax, articulate sounds and accuracy.

Key words : Letter quiescence – prosody – conjunction – accentuation – deletion.

Résumé :

La rencontre letter quiscence dans le coran est un phénomène très redondant en arabe en termes d'éloquence, de prononciation et de syntaxe. De ce fait, il mérite in intérêt particulier dans la mesure où c'est un phénomène linguistique qui a entrainé un changement dans la morphologie des mots en arabe ainsi que dans leur prononciation (phonétique) et dans leur analyse grammaticale (syntaxe).

Mots clés : Letter quiscence – prosodie – conjonction accentuation – troncation.